رياض الزهراء (عليها السلام)

١٦٥

مجلّة شهريّة تختص بشؤون المرأة المسلمة تصدر عن قسم الشؤون الفكريّة والثقافيّة/ مكتبة السيّدة أمّ البنين ﷺ النسويّة في العتبة العباسيّة المقدّسة
العدد ١٦٥/ شهر جمادى الثانية ١٤٤٢هـ/ شباط ٢٠٢١م رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٩٤٤ لسنة ٢٠١٠م

صلى الله عليك

الأمّهات في جائحة كورونا مدرّسات بلا رواتب ماديّة

عطاءات الكفيل

استراتيجيّة معهد القرآن الكريم النسويّ.. تحدّيات وحراك إعلاميّ قرآنيّ أدبيّ

العتبة العباسية المقدسة

مجلة شهرية تختص بشؤون المرأة المسلمة
تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية
شهر جمادى الثانية ١٤٤٢هـ / شباط ٢٠٢١م/ العدد ١٦٥
رقم الإيداع في دار الكتب
والوثائق العراقية ١١٤١- ٢٠٠٨م

الإشراف العام
عقيل عبد الحسين الياسري
رئيس التحرير
ليلى إبراهيم الهر
هيأة التحرير
نادية حمادة الشمري
دلال كمال العكيلي
التدقيق اللغوي
علي حبيب العيداني
رحاب جواد القزويني
التصميم والإخراج الفني
نور محمد العلي
التصوير الفوتوغرافي
إسراء مقداد السلامي

تنويه

ترحّب مجلة رياض الزهراء عليها السلام بمساهمات القارئات العزيزات على أن لا تكون المساهمة قد نشرت في مجلة أو صحيفة أخرى أو موقع إلكتروني وأن لا تزيد على (٢٠٠- ٢٥٠) كلمة علماً أنّ المساهمات تخضع للتدقيق وللمجلة الحق في الحذف أو التغيير ولا تُعاد المواد التي ترسل إلى المجلة سواء نُشرت أم لم تُنشر.

www.alkafeel.net/reyadalzahra
reyadalzahra@alkafeel.net

دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع

في هذا العدد..

٥ عُودُ الكِبريتِ

٦ «المَرءُ على دِينِ خَلِيلِهِ»

١٢ طَرِيقُ الشَّهَادَةِ

٣٢ لُؤلُؤَةُ الجَنَّةِ

٣٨ العَباءَةُ و تَحدِيَّاتُ التَّطَوُّرِ

أُمُّ البَنينَ عليها السلام.. مَلحَمةُ الوَفاءِ

نشأت أمّ البنين عليها السلام في بيت عربيّ أصيل، يمتلك من الصفات الحميدة الكثير، مثل الجود والكرم والشجاعة والفصاحة وغيرها من صفات محبّبة إلى المجتمع في ذلك الوقت، فكان آباؤها من أشجع رجالات العرب؛ ورثت عنهم الفصاحة ونظم الشعر، وموالاة أهل البيت عليهم السلام.

أطاعت زوجها طاعةً تامّة، وأخلصت له ولأبناء السيّدة الزهراء عليها السلام، وشاركتها مصيبة الفَقد في فجيعة الطفّ الأليمة، وفضّلت أبناء الزهراء عليها السلام على أبنائها.

أثبتت السيّدة أمّ البنين أنّ زوجة الأب ليست بالضرورة تكون تلك المرأة القاسية المتشدّدة التي تسرق الرجل من زوجته وأطفاله، -بغضّ النظر عن الأسباب والظروف المختلفة- فالتاريخ حفظ لنا مواقف ناصعة لتلك المرأة التي أنجبت وربّت الأبطال لغرض الاستشهاد دفاعاً عن الدين ونُصرةً للأخ غير الشقيق، وبهذا أثبتت عمق الترابط الحسينيّ العبّاسيّ، ونذرت أبناءها الأربعة فداءً للدين والعقيدة ووفاءً لجرح الباب، وشهيدة الحقّ المسلوب، وأدّت ما رأته واجباً وتكليفاً شرعيّاً عليها حين أصبحت زوجةً لأمير المؤمنين عليه السلام في أن تحتضن أبناء الزهراء عليها السلام وتسعى إلى نُصرة الدين والمذهب.

أمّ البنين عليها السلام حكاية وفاء وإباء، ربّت العبّاس عليه السلام على عشق الشهادة ونفّذت خُطَطها في أن تصنع قادة تلفّ جلالهم أطواق الإيمان ويتجلّى سلطان شجاعتهم وتضحيتهم في غمرات الحروب، ويُرى شعاع بصيرتهم في الآفاق.

سعت أمّ البنين إلى استمطار المعرفة من زوجها الوصيّ، وارتشاف الحكمة والموعظة من باب مدينة علم رسول الله صلى الله عليه وآله، واستسقاء العلم من معينه الصافي، فكانت لها شخصيّة متميّزة، وعقل راجح، وإيمان ثابت، سكبته في وعاء الأمومة، وعجنته بحبّ النبيّ صلى الله عليه وآله والوصيّ عليه السلام، والإيمان بمبادئ الرسالة الإسلاميّة، لتكون المحصّلة العبّاس عليه السلام وإخوته وموقفهم المشرّف يوم عاشوراء.

لأمّ البنين وقفة إعلاميّة بوجه الظلم والطغيان، ففجّرت ثورةً من البكاء والرثاء تستذكر بها ما جرى في كربلاء، وسلّطت الضوء على وحشيّة ما تمّ القيام به بحقّ النساء والأطفال، وما كان من جرائم بحقّ الإنسانيّة، حيث أسهم هذا الحراك الإعلاميّ في إحداث حركة نهضويّة ترفض الظلم والذلّ والخضوع للحاكم الجائر، ومطالبة بحقوق الإمام عليه السلام المقتول المظلوم، ومَن استشهد معه.

رئيس التحرير

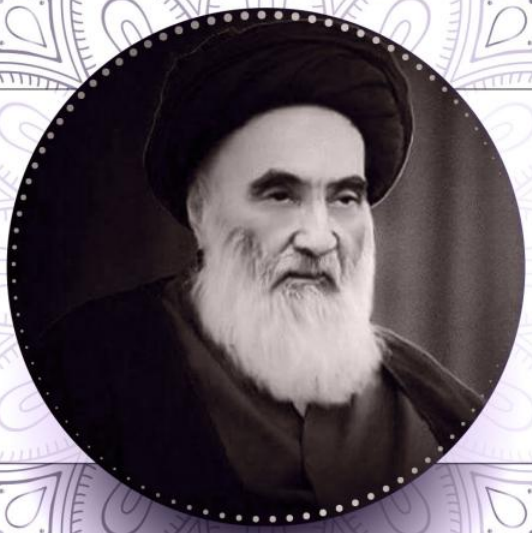

ها هي مجلّة رياض الزهراء(عليها السلام) تفتح آفاقها لك، لترسلي لها ما يجول في خاطرك من أسئلة فقهية لتجيب عنها

وفق فتاوى سماحة المرجع الدينيّ الأعلى آية الله العظمى السيّد عليّ الحسينيّ السيستانيّ دام ظله:

تَعارُضُ حُقُوقِ الزَّوجِ الشَّرعِيَّةِ وَعَمَلِ المَرأةِ خَارِجَ المَنزِلِ

السؤال: هل يحقّ للمرأة أن تعمل من دون إذن زوجها، على فرض حاجتها إلى العمل، مع عدم التقصير في حقّ زوجها؟

الجواب: لا يحقّ لها الخروج من الدار من دون إذنه، نعم إذا اشترطت عليه الاستمرار في وظيفتها خارج الدار في ضمن عقد النكاح، أو جرى العقد مبنيّاً على ذلك، فلها إلزامه بالوفاء بالشرط.

السؤال: إذا شاركت المرأة في دفع مصاريف البيت لأنّها تعمل خارج البيت، فهل يسقط حقّ الزوج عليها بوجوب استئذانه قبل الخروج من البيت لشأن غير العمل؟

الجواب: لا يسقط بذلك، نعم يجوز لها أن تتوكّل من قِبَله في الإذن لنفسها بالخروج متى شاءت، وإذا كانت الوكالة من ضمن عقد لازم، فلا يجوز له عزلها عنها.

السؤال: ما الموقف الذي يُفترض أن يتّخذه الزوج لكي يتقبّل عمل زوجته في الخارج؟

الجواب: قد يختلف الموقف الحكيم بشأن عمل الزوجة في خارج البيت بحسب الحالات، لكن يمكن القول إنّ جهاد المرأة داخل بيتها لتنظيم الحياة الزوجيّة واستقامتها، والتنشئة الصحيحة للأولاد هو أفضل ضمان لسعادة الحياة العائليّة وحيويّتها بالنسبة إلى جميع أعضائها، وللحفاظ على رعاية الموازين الشرعيّة فيها، ولكن مع ذلك لا يجب على الزوج أن يحول دون عمل الزوجة خارج البيت إلّا مع إفضائه إلى وقوعها فيما يخالف وظائفها الشرعيّة، وقد قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾ (التحريم:٦).

المصدر: sistani.org

موقع مكتب سماحة المرجع الديني الأعلى السيّد عليّ الحسينيّ السيستانيّ (دام ظلّه)

المَرأةُ.. ومَن يَجِبُ عليه أن يُنفِقَ عَليهَا

السيّد محمّد الموسويّ (دام توفيقه)

قال تعالى: ﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا﴾ (الطلاق٥:٦٠) من أعظم ما يميّز ديننا الحنيف هو تمامه، مثلما ورد في قوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ (المائدة:٣) فلا يُظنّن أحد أنّه توجد جزئيّة فيه لم يتناولها الشرع المبين. ومن أهمّ تلك المسائل الحياتيّة التي نظّمها هو مسألة الحقوق والواجبات بين بني البشر، فقد أهتمّ في كثير من آياته وتشريعاته بذلك، وبدقّة متناهية، وما من مصيبة حلّت وتحلّ على أمّتنا الإسلاميّة إلّا بعدم الالتزام بتلك القوانين الربّانيّة.

وموضوعنا يتناول حقّ المرأة في الإنفاق، فهي لا تخلو إمّا أن تكون زوجة فوجوب الإنفاق على زوجها، وإمّا أن تكون بنتاً فوجوب الإنفاق على أبيها، ومع فَقده أو إعساره فعلى جدّها وهكذا، وإمّا أن تكون أمّاً، فوجوب الإنفاق على أولادها وبناتها بالتساوي، ومع فَقدهم أو إعسارهم فعلى أولاد أولادهم وهكذا، وإمّا أن تكون غير ذلك، فيتكفّل الحاكم الشرعيّ بالإنفاق عليها من الموارد الشرعيّة المتيسّرة عنده، وهذا ما يُعبّر عنه سابقاً ببيت المال.

أمّا اليوم فنشاهد هذا الجنس الضعيف يخرج من الصباح وفي زحمة العمل ليوفّر لنفسه لقمة العيش المنغّص بآهات المعيشة، وزفرة الإخلال بالكثير من الواجبات، فمَن المقصّر في ذلك إذن؟!

تَوقِيفِيَّةُ أسماءِ اللّهِ ﷻ

ولاء قاسم العبادي/ النجف الأشرف

عندما يطفحُ القلبُ حُبّاً، وتمتلئ الروحُ شوقاً، وتذوبُ النفسُ وَلَهاً، فإنّها تهفو إلى التعبير، وممّا لا ريبَ فيه أن لا حبيبَ أحبُّ من الله ﷻ، والسؤالُ هل يصحُّ لنا اختراعُ اسم من الأسماء لنعبّر به عن تلك المشاعر مثلما يُعبِّرُ البعضُ بـ(يا معشوقي، ويا صديقي)؟

يصبُّ هذا السؤالُ في دائرة موضوع توقيفيّة أسماء الله تعالى، ويُقصدُ به عدمُ جواز تسمية الله إلّا بما سمّى به نفسه في الكتاب والسنّة.

وقد انقسمَ العلماءُ في هذه المسألة إلى قسمين، فمنهم -وهم جمهورُ أهل السنّة- مَن تمسّكَ بتوقيفيّة أسماء الله قائلًا: إنّ المرجعَ الوحيدَ في تحديد أسمائه هو الشرعُ الإلهيّ لا غير، فيَحرمُ تسميته دونَ الاستناد في ذلك إلى إذن الشارع. ودليلُهم قوله: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الحسنى فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ﴾ (الأعراف:١٨٠)، حيثُ قالوا إنّ الألف واللام في كلمة (الأسماء) هي للعهد، أي لله تعالى تلك الأسماءُ الحسنى التي وردتْ في القرآن الكريم والسُنّة حصرًا، وأنتم مأمورون بأنْ تتوجّهوا بالدعاء إليه بها دونَ غيرها؛ لأنّ الآيةَ تأمرُ بترك الذين يُلحدون في أسمائه تعالى، وقد فسّروا الإلحادَ هُنا بالتعدّي إلى غير الأسماء الحسنى المعهودة له في القرآن الكريم والسنّة.

ومنهم وهم كثيرٌ من المعتزلة والكراميّة والإماميّة والزيديّة، وبعض الأشاعرة، وجمهور الفلاسفة والعرفاء والمتصوّفة مَن رفضَ توقيفيّةَ الأسماء، وذهبَ إلى جواز تسميته من دون الاستناد في ذلك إلى إذن الشارع الخاصّ، شريطةَ أن تكونَ التسميةُ بما ثبتَت صحّتُه عقلًا، ولم يردْ فيه النهي شرعاً، مُستدلّين على ذلك بأنَّ (الألف واللام) في الأسماء الحسنى في الآية المذكورة هي للجنس لا للعهد، أي أنّ الله تعالى يأمر بالتوجُّه إليه بالدعاء عبْر كُلِّ اسم حسن؛ فإنّ كلَّ اسم حسن من الأسماء فلله أحسنه، فمَنْ عندَه القدرة فإنَّ لله تعالى تمامَ القدرة، ومن عندَه العزّة فإنّ لله تعالى تمامَ العزّة، وهكذا.

وعليه، فلا دليلَ على حُرمة تسميته بغير الأسماء الواردة في الكتاب والسنّة، وأمّا الإلحادُ فهو الميلُ عن جادّة الصواب؛ ولذلك لم تنهَ الآيةُ المباركةُ عن التعدّي إلى غير الأسماء الحسنى المعهودة له في القرآن الكريم والسنّة؛ بل نهتْ عن الميل عن جادّة الصواب في تسميته، كتسميته بما يحملُ نقصاً أو تجسيماً أو غير ذلك، أو كإطلاق أسمائه على الأصنام لأجل الشرك به، ورفعًا لمنزلتها، ووضعًا لمنزلته (جلّ وعلا)، كاسم (اللّات) المأخوذ من الإله بتغيير، و(العُزّى) المأخوذ من العزيز، و(المناة) المأخوذ من المنّان.

ومن ثَمَّ تجوزُ تسميتُه بكُلِّ ما يدلُّ على الكمال المُطلق أو يُنزّهه عن النقص والعيب، بيدَ أنَّ العوام من الناس ربّما لا يتبادرُ إلى ذهنه ذلك، بل ربّما يُسمّي الذاتَ المقدّسةَ بما لا يخلو من الإشارة إلى النقص -والعياذ بالله-، وعليه فمقتضى الاحتياط الاقتصارُ في التسمية على ما وردَ في الكتاب والسنّة، لذا أوصى أعاظمُ العلماء والمُحقّقين بالتزام المُكلَّف بتوقيفيّة الأسماء، مُشدّدينَ على أنّها السبيلُ إلى العصمة من الضلال.

وفي كُتُب الأدعية ما يروي ظمأ القلب، ويُسكنُ غليلَ الروح، ويُعبِّرُ عن حُبِّ العبد لمولاه وشوقه إليه، ويُغني عن العوز إلى الاختراع: «يا حبيبَ مَن لا حبيبَ له، يا طبيبَ مَن لا طبيبَ له، يا مُجيبَ مَن لا مُجيبَ له، يا شفيقَ مَن لا شفيقَ له، يا رفيقَ مَن لا رفيقَ له»[1]

.....

(١) بحار الأنوار: ج٩١، ص٣٩١.

سُورَةُ العَادِيَاتِ
وَالحَقَائِقُ المُغَيَّبَةُ...

عبير عبّاس المنظور/ البصرة

سورة العاديات سورة ذات مقاصد متعدّدة تصبّ في معنى واحد بآياتها الإحدى عشرة.

فهي تبتدئ بالقَسَم بالخيول العادية في سبيل الله ﷻ بكلّ قوّتها مثيرةً الغبار من حولها، مثلما ذكرت بعض صفات الإنسان السلبيّة كالكنود والجحود والبخل، وإيقاع السورة سريع ومعفّر بالتراب كسرعة تلك الخيول الغازية في سبيل الله ﷻ، التي توازي على الجانب الآخر سرعة الإنسان اللاهث وراء حطام الدنيا، واختُتمت السورة بإيقاع هادئ: ﴿إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَخَبِيرٌ﴾ (العاديات:١١) فهو الخبير بمَن يُسرع في سبيل الله ﷻ، ومَن يسرع إلى طلب الدنيا.

ومن فضائلها ما رُوي عن النبيّ ﷺ أنّه قال: «**مَن قرأ هذه السورة أُعطي من الأجر كمَن قرأ القرآن.....**»[1] **وعن الإمام الصادق** ؈: «**مَن قرأ سورة العاديات وأدمن قراءتها بعثه الله مع أمير المؤمنين يوم القيامة خاصّة**»[2]، واختلف المفسّرون في مكيّتها ومدنيّتها، ولكنّ الرأي الصائب أنّها مدنيّة.[3]

وتعلّل مَن قال بمكيّتها بقِصَر آياتها والتذكير بالآخرة، وتعلّل بعضهم بسبب نزولها وهي تسابق الإبل في المزدلفة، وقال آخرون بأنّها تُقسم بالخيل الغازية، وشرّقوا وغرّبوا فيها كثيرًا ليطمسوا معالم مدنيّتها؛ فالجهاد والحجّ شُرّعا في العهد المدنيّ.

والواقع أنّ سورة العاديات نزلت في (٢٤) من جمادى الآخرة من العام (٨) للهجرة أثر وقعة ذات السلاسل، وسميّت بذلك بحسب ما ورد عن الإمام الصادق ؈: «... **وسُميّت هذه الغزوة ذات السلاسل؛ لأنّه أُسر منهم و قُتل و سُبيَ و شُدّ أسراهم في الحبال مكتّفين كأنّهم في السلاسل** ... »[4]، وهي سريّة بعث بها النبيّ ﷺ إلى وادي (يابس) حيث جمع بنو سُليم (١٢ ألف) راكب في الوادي تعاهدوا على قتل الرسول ﷺ، وإبادة المسلمين، فبعث النبيّ ﷺ جيشاً أكثر من مرّة ولكنّهم يعودون بالخيبة، حتّى أرسل النبيّ ﷺ عليّاً ؈ لقتالهم، فاتّخذ الإمام ؈ التدابير العسكريّة اللازمة، فسلك طريقاً مختلفاً، وكان يسير ليلاً ويكمن نهاراً، وكمّم أفواه الخيول كي لا يُسمع صهيلها، حتّى وصل إلى مقربة من الوادي من دون أن يشعر بنو سُليم، وصعد بالجيش على قمّة الجبل، وانحدروا بخيولهم بعد صلاة الصبح بسرعة فائقة نحو الوادي حيث مساكن بني سُليم، وهاجموهم بغتة، فكان عنصر المباغتة والمفاجأة سببًا رئيسًا في نصر المسلمين، وإدخال الرعب في قلوب المشركين، فمنهم مَن فرّ، ومنهم مَن أُسر، ونزلت بذلك السورة، فعن الإمام الصادق؈ أنّه قال: « ... **و لمّا نزلت السورة خرج رسول الله ﷺ إلى الناس فصلّى بهم الغداة و قرأ فيها و العاديات، فلمّا فرغ من صلاته قال أصحابه هذه سورة لم نعرفها، فقال رسول الله ﷺ: نعم ! إنّ عليّاً ظفر بأعداء الله وبشّرني بذلك جبرائيل في هذه الليلة**»[5]، تلهّف النبيّ ﷺ لعودة وصيّه، فلمّا رآه الإمام عليّ ؈ ترجّل عن فرسه، فقال له النبيّ ﷺ مربّتًا على كتفه: «**اركب فإنّ الله و رسوله عنكَ راضيان**» **وقال قولته الشهيرة:** «**يا عليّ لَولا أنّي أُشفقُ أن تقولَ فيكَ طوائف من أُمّتي ما قالت النصارى في المسيح لقلتُ فيكَ اليوم مقالاً لا تمرُّ بملأ من الناس إلا أخذوا التراب من تحت قدميكَ**»[6]

وما نراه من تشويه لمعالم هذه المعركة ما هو إلّا محاولات بائسة لطمس فضائل أمير المؤمنين؈ وشجاعته، وتغطية على إخفاق بعض شخصيّاتهم في إحراز النصر للمسلمين.

(١) تفسير البرهان: ج٨ ، ص ٣٦٠.
(٢) تفسير نور الثقلين: ج ١٠، ص ١٩٢.
(٣) تفسير الميزان: ج٢٠، ص ١٩٥.
(٤) تفسير مجمع البيان: ج١٠، ص٤٢٢.
(٥) المصدر السابق.
(٦) الإرشاد: ص ٥٧-٥٩.

أَحرُفُ السَّمَاءِ

زينب عبّاس فرهاديّ/ كربلاء المقدّسة

عندما تأتي الجمعة تختلط الأشواق بالحيرة
نقف هنا، نبحث هناك
نبحثُ عنهُ بكلّ ما أوتينا من حبٍّ له ولهفة!
نتصفّح السنين
نسيرُ بين أزقّة الانتظار
نستريح عند دكّة الملتقين بأنواره!
تتساب حروف الحكاية منهم فينا
فتتلاشى الروح، حتّى تكاد لا يُرى منها بقايا
آمالٌ تُنشر راياتها عالياً
أهدافٌ تُرى على خطٍّ أفق المُجدّين في السعي
ظروفٌ متداخلة، ظواهرها
تتشابك بدقّة وحكمة، مع بواطنها
لا تتشابه ملامح وجوههم
وإن كانت تعلوهم ذات السيماء، والهالات النوراء
إنّما ملامح القلوب كانت وكأنّها من سِنخ واحد، وأخالها كذلك فعلاً
وما من نهاية لكلّ منها وإن بدتْ عكس ذلك
وأنّى للنهاية أن تُختَمَ ما لم يأذن الجليل له!
أسيرُ معهم عطشى ككلّ مرّة لرؤيته
لأنفاسه، لخطواته وجميعهنّ أمامي
لكنّ ذنوبي حجبت عينيّ عن رؤية إمامي!
صمتٌ من الرواية يدويّ في الأفلاك
عند مشارف حكايته التي تصدح بلغة أهل الأرض
إلّا أنّ قلبي يتلقّفه بأحرف السماء: ﴿إِنَّهُم يَرَوْنَهُ بَعِيداً وَنَرَاهُ قَرِيباً﴾ (المعارج:٦)
تمتدّ الحكاية لتعبرني، أو لعلّنا نعبر سويّة
إلى حضورٍ يملأ الأرض عدلاً وقسطاً بعد ما مُلِئت ظلماً وجوراً
على هامة الأزمنة والأمكنة يقف
الحاضر الذي لم يَغب عنّا حين غاب
الطيّب ابن الطيّبين الأطياب!

حَقِيقَةُ الانتظارِ

وسن نوريّ الربيعيّ/ كربلاء المقدّسة

الصدق مع الذات ومعرفة خبيئة النوايا التي تنطوي عليها قلوبنا أمر ضروريّ، وهل نحن ممّن يريد نُصرة الإمام عليه السلام حقّاً؟!

الكلّ يدّعي هذه النيّة، لكنّ السؤال هو أين العمل للوصول إلى هذا الهدف السامي؟! انتظار الفرج هو الفرج، نعم.

انتظار الفرج والعمل للوصول إلى الغاية العظمى وهي نُصرة الحقّ تحت راية الإمام المنقذ عليه السلام هو الفرج الحقيقيّ؛ لأنّنا سوف نسعى إلى أن نكمل أنفسنا، ونقوّم سلوكنا، وننشغل بما يقرّبنا من الغاية وهذا هو النصر الحقيقيّ؛ لأنّنا سَواء تشرّفنا بنُصرته عليه السلام وهو غاية المنى والفوز العظيم، أم لم يتمّ لنا هذا ورحلنا عن هذه الدنيا قبل قيام دولته الموعودة فنحن رابحون؛ لأنّنا تخلّصنا من المفاسد والشرور في ذواتنا وكوامن أنفسنا، فنرحل ونحن على نقاء وصفاء روحيّ وتكامل أخلاقيّ يقرّبنا إلى إمامنا ليكون شفيعنا، وشفاعته عليه السلام أعظم ما يرجوه المؤمن؛ لأنّه يتخلّص بعدها من كلّ ألم وخوف وبؤس، وهذا ما كنّا نبغي، فما أجمل أن تكون خاتمة أعمارنا سعياً وجهاداً بالقلوب والأعمال وبذل النفيس لنصرة الإمام عليه السلام وتمهيداً لظهوره المبارك، وقد قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾ (العنكبوت: ٦٩).

تَفضيلُ الزّوجَةِ على الأُمِّ

الشيخ حبيب الكاظميّ

مضمون السؤال:

هل يجوز المساواة بين الأمّ والزوجة في الحقوق؟ وما حكم مَن يفضّل الزوجة على الأمّ؟ فمنهم مَن يتزوّج ويفضّل زوجته في كلّ شيء، صحيح أنّ الزوجة لها حقوق، ولكنّه ينسى أمّه وهي الأصل.

الردّ:

للزوجة حقوق معهودة من قبيل: النفقة، والمبيت، وحسن المعاشرة وغير ذلك، وللأمّ نفقتها ومعاشرتها بالمعروف، ويبدو من النصوص أنّ حقّ الأمّ مقدّم على حقّ الزوجة، ولكن لا بمعنى ظلم الزوجة، فالمؤمن المثاليّ يعطي حقّ الجميع كما أمر الله ﷻ من دون أن يكون إحسانه إلى أحد على حساب الآخرين، فإنّ من المهمّ وجود حالة الجامعيّة في المؤمن، بحيث لا يوجب كسر القلب لأيٍّ من المخلوقين، فعن أبي عبد الله ﷺ أنّه قال: "يا عبد العزيز إنّ الإيمان عشر درجات بمنزلة السلّم، يصعد منه مرقاة بعد مرقاة، فلا يقولنّ صاحب الاثنين لصاحب الواحد لستَ على شيء حتى ينتهي إلى العاشر، فلا تُسقط مَن هو دونكَ، فيُسقطكَ مَن هو فوقكَ، وإذا رأيتَ مَن هو أسفل منكَ بدرجة فارفعه إليكَ برفق، ولا تحملنّ عليه ما لا يُطيق فتكسره، فإنّ مَن كسر مؤمنًا فعليه جبره"[1]، وإياكَ و الظلم الذي يُحبط الأجر، وخاصّة مع الوالدين، فإنّ عقوقهما من موجبات تسريع غضب الله ﷻ في الدنيا قبل الآخرة.

(١) الكافي، ج٢: ص٤٥.

إِضاءةُ الفَجرِ

زهرة عبد المجيد البقشيّ/ السعودية

إلهي.. أعزّني بعزّكَ.. واستعملني في طاعتكَ..
وفّقني لخدمة خلقكَ بما تحبّ من خدمتكَ..
إلهي .. امسح على قلبي ليحبّ جميع عبادكَ، لألقاكَ في كلّ سلام و أراكَ في كلّ الوجوه ..
إلهي.. هذه نفسي بين يديكَ، و أنتَ بغاياتها أعلم، وبهواها أدرى.. إلهي فاعتقها من الأنا، حتّى لا تفرح لوحدها، و لا تسعد لوحدها، ولا تستريح إلّا حين يرتاح الجميع..
إلهي.. هبْ لي روحًا نقيّة لا تبحث في خلقكَ إلّا عنكَ، ولا تطلب فيهم سواكَ.. لا إحسانهم يفتنها ولا إساءتهم يشغلها، روحًا متعلّقة بعزّ قدسكَ، تتّسع كلّما زادت فيكَ تحمّلاً و صبرًا ..
إلهي.. مُنَّ عليّ بحسن الخُلُق، و صفاء السريرة..
إلهي.. أعنّي على أن لا أستجيب لنفسي، كلّما أرادت أو تمنّت..

عُودُ الكبريت

خلود إبراهيم البياتيّ / كربلاء المقدّسة

هل تعتقد أنّ عوداً واحداً من الكبريت من الممكن أن يرسم لوحة حياتكَ بصورة كاملة؟

لنتأمّل سويّةً هذا المشهد الممكن الحدوث في أيّ مكان: في إحدى الليالي تنطفئ كلّ الأضواء، والكلّ يقبع في مكانه بلا حَراك خوفاً من التعرّض للأذى، ثم يأتي المدد عند لمس علبة كبريت مهترئة وكأنّها غيث من السماء يروي الأرض الجدباء، وإذ بداخلها عود كبريت واحد فقط.

هنا يأتي دور عمليّة التفكير التي إمّا أن نستثمر عن طريقها الإمكانات المتاحة للخلاص من الضيق والأذى والخروج إلى بحبوحة الإيجابيّة، أو الضياع بين أودية السلبيّة المقيتة، فنقوم بالتوكّل على الله ﷻ ونُشعل العود الذي يعطينا الفرصة لثوانٍ معدودة، فكلّما كان الظلام دامساً أكثر، كلّما كانت الشعلة منيرة بشكل أوسع، تلك الثواني القليلة كفيلة بتسليط الضوء على الطريق الذي يتوجّب علينا المضيّ قُدماً فيه للوصول إلى الهدف المطلوب كالمصباح اليدويّ مثلاً، والذي عن طريقه سنصل إلى المبتغى إلى حين انقشاع العتمة.

عود الكبريت هنا بمثابة الفرص التي يضعها الله تعالى في طريقنا، والتي ينبغي لنا استثمارها بالشكل الصحيح، كتلك الساعات التي تُقبل بها قلوبنا على الطاعات بكلّ رغبة واندفاع، فنشعر حينها بشغف كبير وبمشاعر لا توصف ونتقصّى كلّ أمرٍ يقرّبنا من الله ﷻ، فتجدنا نبحث بنَهم عن الوسائل المتاحة للوصول إلى تلك الغاية المنشودة، وما إن تغادرنا تلك السويعات حتّى تذهب بلا عودة قريبة، فنتجرّع بعدها مرارة الندم على ضياعها منّا، واستحضر هنا قول رسولنا الكريم ﷺ: «إنّ للقلوب إقبالاً وإدباراً، فإذا أقبلت فتنفّلوا، وإذا أدبرت فعليكم بالفريضة»[1]، إذاً علينا أن نتحيّن الفرص ونقتنصها من بين براثن العمر ونضيء بها ما تبقّى منه، فعلبة الكبريت المهترئة هي تلك الحياة الفانية التي تسير بنا نحو النهاية الحتميّة، وإشعال عود الكبريت هنا هو كالإقبال الذي يمنّ الله ﷻ به علينا، والإنسان الفَطِن هو الذي يتعامل مع هذه الفرص التي لا تقدّر بثمن بالشكل الصحيح ويأخذها على محمل الجدّ، فيتوجّه إلى بارئه الرحمن الرحيم ليستزيد من البركات والفيوضات الإلهيّة، ويشحن تلك الطاقة الروحيّة لتصبح ذاته قبساً من نور يُترجَم في كلّ نواحي حياته، بدايةً من تنظيم أفكاره الحاليّة والمستقبليّة، ومروراً بتشذيب تعاملاته مع بيئته المحيطة، ووصولاً إلى الشوق الغامر للإقبال الآتي في القادم الجميل، ليعيد الكرّة من جديد مع التركيز على نقاط الضعف لديه لتتمّ تصفيتها ومعالجة رواسبها في أرجاء الروح.

تلك الجذوة الروحانيّة التي ما إن قُذفت في القلب حتّى باتت تشعّ أملاً بالله وبتوفيقاته المستمرّة، فتصبح منارة يضيئها صاحبها بأفكاره التي تقرّبه من الله ﷻ، فترشده إلى كلّ حبّ وتفاؤل وخير، ومِن ثمّ يهتدي بإشعاعها القاصي والداني. فلنكن ممّن يستثمر الفرص المواتية ولا يستهين بأبسطها، فكلّما كان الظلام أدهمَ، كان عود الكبريت أكبر قيمةً وأثراً.

(١) ميزان الحكمة: ج١٠، ص٤٨٦.

«المَرءُ على دِينِ خَلِيلِهِ»(١)

منى إبراهيم الشيخ/ البحرين

هدى: هناك حلّ آخر لمرض الكسل أذكره تتمّة لكلامكم أستاذة ليلى، ألا وهو الصحبة الصالحة، فالإنسان اجتماعيّ بالطبع، لا يكتفي بعلاقات في نطاق الأسرة وفي دائرة الأرحام والأقارب، بل يتوسّع في علاقاته فيرتبط بأفراد من خارج الأسرة، وتمثّل هذه العلاقات بالنسبة إلى الإنسان حاجةً نفسيّةً واجتماعيّةً، لذا يحرص على إقامتها.

حوراء: ما نظرة الدين إلى هذا التوجّه الإنسانيّ؟

هدى: مؤيّد، ولكن بشروط وضوابط، فعن رسول الله ﷺ أنّه قال: «**استكثروا من الإخوان فإنّ لكلّ مؤمن شفاعة يوم القيامة**»(٢)، فهذا الحثّ مقيّد بضوابط، فاختيار الصديق يأتي بقيد الإيمان؛ لأنّه عنصر مؤثّر في حياة الإنسان، وفي بعض المراحل يكون تأثيره أكثر من الوالدين والأسرة.

ليلى: سأذكر لكم حديثاً يؤكّد ما تفضّلت به هدى، فعن رسول الله ﷺ أنّه قال: «**المرء على دين خليله، فلينظر أحدكم مَن يخالل**»(٣).

فالناس لا تفرّق بين الصديقين، فتراهما واحداً فما يُحكم على أحدهما يُحكم على الآخر سلباً أو إيجاباً، ولذا قال ﷺ: «**فلينظر أحدكم مَن يخالل**»، يعني ليدقّق قبل انتخاب صديق له.

فالصديق قد يكون عامل بناء وقد يكون عامل هدم، فهناك صديق يهدم ما بنته الأسرة، وصديق آخر يكمّل مسيرة البناء.

فعن الإمام الصادق ﷺ أنّه قال: من ضمن ما أوصاني به أبي ﷺ أنّه قال: «**يا بنيّ، مَن يصحب صاحب السوء لا يسلم**»(٤) فهو عامل هدم، وعنه أيضًا ﷺ أنّه قال: «**مَن لم يجتنب مصادقة الأحمق أوشك أن يتخلّق بأخلاقه**»(٥)، فالتأثّر بمصاحبة السفيه لا ينحصر في صفة الحماقة بل أعمّ من ذلك بأن «**يتخلّق بأخلاقه**»، أي بكلّ ما فيه من أخلاق وصفات سيّئة ومنها الكسل.

ويكون الصديق عامل بناء حين يكون صالحاً طموحاً ناجحاً موفّقاً في دنياه والعمل لآخرته، فالصديق الناجح يزرع الثقة في نفس صديقه ويدفعه إلى الأمام، ويحرّكه نحو السعي والعمل، ويسهّل له طريق النجاح ويدفعه نحو التفاؤل.

زينب: العلاقة والارتباط مع أصدقاء مثلكم هو مُلهم ومحرّك ومحبّب للعمل، فالإنسان عن طريق صداقته يريد أن يكون ناجحاً في دراسته وفي عمله وفي حياته الأسريّة مثل أصدقائه، فالصديق قدوة مُلهمة.

حميدة: أذكر لكم حديثاً أتمنّى من الأستاذة ليلى شرحه، **قال الحواريّون لعيسى** ﷺ: **مَن نُجالس؟ فقال: «مَن يذكّركم الله رؤيته، ويرغّبكم في الآخرة عمله ويزيد في منطقكم علمه»**(٦).

ليلى: عن طريق كلمات السيّد المسيح ﷺ في حديثه يتبيّن لنا أنّ المجالسة لها معايير، منها: أن تكون مجالسته إيقاظاً للروح، وصحوةً للنفس من الغفلة:

«**ويرغّبكم في الآخرة عمله**» إنسان لديه إرادة وطموح، فيعبّأ ويحمّس صديقه، فعمله تحفيز ودافع يجعله يقتدي به، فواحدة من أفضل طرق التربية للأبناء هو وضعهم وسط أناس ناجحين في حياتهم، يحفّزونهم بسلوكهم وعملهم.

«**ويزيد في منطقكم علمه**» فعندما يُجالس ويُصاحب ويرى علم هذا الإنسان واطّلاعه وثقافته ووعيه، يزداد رغبةً وشوقاً إلى العلم، ويجعل منه إنساناً واعياً، فهذه الصحبة والصداقة تفتح له آفاقاً تبصّره وتدفعه نحو العمل.

يتبع...

(١) الأمالي للطوسيّ: ج٢، ص٩٥. (٢) ميزان الحكمة: ج١، ص٣٣.
(٣) الأمالي للطوسيّ: ج٢، ص٩٥. (٤) بحار الأنوار: ج٧١، ص١٩١.
(٥) ميزان الحكمة: ج٢، ص٣٥١. (٦) بحار الأنوار: ج٧١، ص١٨٩.

«جُرّوا إلينا كُلّ مَودّةٍ»[1]

إيمان صالح إلطيّف/ بغداد

وصايا أهل البيت ﷺ وتعاليمهم تحثّ المؤمن على الالتزام الإيمان منهجاً وسلوكاً عمليّاً في حياته، وأن يربّي نفسه وعياله والناس عليها، وقد تنوّعت تلك الوصايا بين أخلاقيّة وروحيّة واجتماعيّة وتربويّة، وغير ذلك.

وفي وصيّة للإمام الحسن العسكريّ ﷺ إلى شيعته جاء فيها: «**أوصيكم بتقوى الله والورع في دينكم، والاجتهاد لله، وصدق الحديث وأداء الأمانة إلى من ائتمنكم من بَرٍّ أو فاجر، وطول السجود وحُسن الجوار، فبهذا جاء محمّد ﷺ، صلّوا في عشائرهم واشهدوا جنائزهم وعودوا مرضاهم وأدّوا حقوقهم، فإنّ الرجل منكم إذا وَرِع في دينه وصدق في حديثه وأدّى الأمانة وحسّن خُلقه مع الناس قيل: هذا شيعيّ فيسرّني ذلك، اتّقوا الله وكونوا زيناً ولا تكونوا شيناً، جُرّوا إلينا كلّ مودّة وادفعوا عنّا كلّ قبيح..**»[2]

هذه الوصيّة وغيرها من وصايا أهل البيت ﷺ مجرّد معرفتها الذهنيّة لا قيمة لها فلا بدّ من العمل بها خصوصاً في ظلّ الظروف العصيبة، والأحداث الخطيرة التي تمرّ بها الأمّة الإسلاميّة بل العالم أجمع.

نلاحظ في الوصيّة الابتداء بتقوى الله تعالى، فهي ملازمة لكلّ شيء، فلا يصحّ المسار إلّا في إطار التقوى، حتّى تُصبح ملكة نفسانيّة ثابتة تُنجينا من الوقوع في الشُبهات، ولهذا نجد اليوم التراشق بالألفاظ، والحقد وسائر التصرّفات السيّئة، إضافة إلى الكذب والافتراء، وسببه غياب التقوى.

فالتصرّف الصحيح والإنسانيّ بالتقوى والورع وصدق الحديث وأداء الأمانة وحُسن الجوار والتواصل الاجتماعيّ مع الناس جميعاً وإن اختلفوا معنا في المذهب أو الدين بعيادة مرضاهم وتشييع موتاهم وأداء حقوقهم، فإنّ الناس ستمدح هذا الشيعيّ، وهذا الأمر يسّر الإمام ﷺ، والتصرّفات السيّئة تجلب السمعة السيّئة وربّما المسّ بالإمام ﷺ، فوظيفة أتباع أهل البيت ﷺ ترتبط بعنصري الجذب والدفع، إي جذب الناس إلى التمسّك بأهل البيت ﷺ عن طريق السلوك السويّ، والتخلّق بأخلاقهم، ودفع كلّ قبيح عنهم.

وهذا هو خطّ الأئمّة ﷺ، وهو خطّ يمتدّ بامتداد الحياة، لذا إذا أردنا أن نكون في خطّ الولاية لهم فلتكن ولايتنا ولاية الموقف والعمل، لا ولاية العاطفة الساذجة؛ لنجرّ إليهم كلّ مودّة، وستبقى وصايا أهل البيت ﷺ منارة لكلّ الأجيال ونوراً يُضيئ لنا الطريق نحو التكامل.

.....

(١) تُحف العقول عن آل الرسول: ص٣١٠.

(٢) المصدر نفسه.

أجوبة موضوع: ﴿كَلَّا بَل لَا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ﴾

ج١: النبيّ محمّد ﷺ.

ج٢: «ارحم اليتيم وامسح على رأسه واطعمه من طعامكَ يلين قلبكَ وتدرك حاجتكَ».

الأسئلة:

س١: اذكري آية قرانيّة تحثّ على مودّة أهل البيت ﷺ الذين يجرّون المودّة إلى أهل البيت ﷺ بتصرّفاتك؟

س٢: بعد قراءتك الموضوع، هل تجدينَ نفسك من الجواب بينكِ وبين الله تعالى، لا داعي للإرسال.

عَطَاءَاتُ الكَفِيلِ

دعاء فاضل الربيعيّ/ النجف الأشرف
تحرير: دلال كمال العكيلي/ كربلاء المقدّسة

أذرع الجود ممتدّة بالعطاء ممّن جاد بنفسه لأجل الدين، وها هي اليوم ركائز العلم منتشرة باسم كفيل العقيلة ﷺ وحامي خدر الفواطم في كلّ أصقاع الأرض لمحبّي آل البيت ﷺ، تتسابق كلماتنا والحروف شوقاً للتعبير عن مدى امتناننا للعتبة العبّاسيّة المقدّسة/ شبعة مدارس الكفيل، التي كانت سبباً في نشر علوم آل البيت ﷺ وبيان أهميّتها وضرورتها في حياة الفرد المؤمن، وذلك عن طريق فتح عدّة مدارس حوزويّة دينيّة في عموم البلاد، تعنى بدراسة علوم الفقه والأصول وأحكام الدين كافّة، وكان لمحافظة المثنّى نصيب من عطاءات الكفيل، إذ بادرت العتبة بفتح حوزة نسويّة على أرض المثنّى الطيّبة، فكانت مكّانَ علم ومحطّ اهتمام لكثير من الأخوات المؤمنات اللاتي أسرعنَ متلهّفات إلى نيل العلوم الدينيّة التي تُسهم في رقيّ المرأة وعلوّ شأنها، وكان لمجلّة رياض الزهراء ﷺ شرف تسليط الضوء على حوزة (البتول).

رياض الزهراء ﷺ: متى اُفتتحت الحوزة وما الصدى الذي لاقته؟ وكيف كان إقبال الطالبات على التسجيل؟

الستّ نادية عليّ الحمدانيّ/ مديرة الحوزة: أُحيّي ملاك مجلّة رياض الزهراء ﷺ، وأرحّب بهذا التواصل المبارك الذي أتاح لنا فرصة الحديث عن حوزة البتول ﷺ، افتتاح الحوزة كان في بداية سنة ٢٠١٨م، وحوزتنا تُعدّ أوّل مدرسة حوزويّة تابعة للعتبة العبّاسيّة المقدّسة في مركز محافظة المثنّى، ولله تعالى الحمد كان لها صدًى طيّب على مستوى المحافظة، ويُشار إليها بالبنان، ووجدنا إقبالاً كبيراً من نساء المثنّى على التسجيل والالتحاق بها، فبدأ العدد بـ٨٠ طالبة، وتزايد أعداد الطالبات كان يزيد من عزمنا وإصرارنا على مواصلة الدرب وتقديم الجهود لخدمة أخواتنا المؤمنات اللاتي اتّجهنَ إلى نيل علوم آل البيت ﷺ، والتزوّد بها لتحصين أنفسهنّ ودينهنّ.

رياض الزهراء ﷺ: كم عدد مراحل الحوزة، وما أهمّ الدروس التي تُدرَّس في كلّ مرحلة، وما الشروط الواجب توافرها في الطالبة المتقدِّمة إلى الدراسة الحوزويّة؟

أجابت الحمدانيّ: نظام المدرسة نظام حوزويّ متكوّن من خمس مراحل، إضافةً إلى مرحلتين تمهيديّتين لمحو الأميّة، يُدرَّس فيهما القراءة والكتابة والحساب، وبعض المعلومات العامّة التي تؤهّل الطالبات لتقبّل الموادّ الحوزويّة، أمّا الموادّ المعتمدة في السنين الخمس من الحوزة فهي الفقه والعقائد والسيرة والنحو والمنطق وعلوم القرآن، وأمّا الشروط الواجب توافرها في

الطالبة المتقدّمة للدراسة فهي أن لا يقلّ عمرها عن خمسة عشر عاماً، وأن تكون حَسَنة السيرة والسلوك، وأن تجيد القراءة والكتابة حتّى تتمكّن من الالتحاق بالمرحلة الأولى، وبخلافه تلتحق الطالبة بالمرحلتين التمهيديّتين.

رياض الزهراء ﷺ: ما آليّة العمل في الحوزة، وهل هناك نشاطات وفعّاليات تُقيمها الحوزة لطالباتها؟

قالت سهام الجيّاشيّ/ المعاونة: طبيعة العمل في حوزة البتول ﷺ هو كالآتي: يُفتح باب التسجيل للأخوات، ونُخبرهم بالشروط الواجب توافرها التي أشارت إليها الإدارة آنفاً، مثلما نعرض الخدمات التي توفّرها الحوزة للأخوات وهي وجود وسائل نقل، وتوفّر حضانة مجّانيّة لأولاد الطالبات. وأيّام الدراسة في حوزتنا المباركة هي أيّام الأربعاء والخميس والجمعة والسبت، مثلما هناك فعّاليات على الصعيد الخاصّ والعامّ، أمّا الفعّاليات الخاصّة فقد أسّس الملاك الإداريّ والتدريسيّ مع ثلّة من الطالبات موكباً باسم موكب البتول الطاهرة ﷺ؛ لتمثيل الحوادث التاريخيّة لحياة الأئمة ﷺ عَبر عروض مسرحيّة مستوحاة من المصادر الموثوقة، إضافةً إلى عقد جلسات قرآنيّة في ليالي شهر رمضان المبارك، وكان حضور الأخوات لافتاً للنظر ولله تعالى الحمد، أمّا على الصعيد العامّ فللحوزة مشاركات في مهرجان روح النبوّة الذي تُقيمه العتبة العبّاسيّة المقدّسة.

تتمّة الحديث كانت مع الملاك التدريسيّ، إذ **التقينا بالستّ جنان أحمد آل سلمان/ أستاذة مادّة العقائد،** التي تحدّثت إلينا عن صعوبات إيصال المادّة الدراسيّة إلى الطالبات، لا سيّما أنَّ هناك بعض الموادّ الدينيّة تحتاج إلى شرح وفهم كمادّة العقائد مثلاً: إنّ تدريس الموادّ الحوزويّة له متعة روحيّة، خصوصاً الموادّ العقليّة التي تثبّت العقيدة الصحيحة، وهي أساس الدين، حيث ينطلق الإنسان منها إلى الكمال والسعادة الحقيقيّة، فالحمد لله تعالى الذي وفّقنا لأن نسلك طريق التبليغ بدين محمّد ﷺ وآله ﷺ الذي يهدف إلى إيصال المجتمع إلى الكمال المنشود، الحقيقة أنَّ العلوم الحوزويّة وخاصّة العقليّة فيها نوع من الصعوبة على الطالبات، وذلك بسبب

التفاوت الثقافيّ والبيئيّ بين الطالبات الذي يحتاج إلى بذل جهد إضافيّ لإيصال المعلومة بشكل كامل وتامّ، وهدفنا وغايتنا الأسمى هي تخريج نساء واعيات مؤهّلات لنصرة إمام زماننا ﷺ.

وفي حديث شائق آخر مع الستّ نجاة عبد الرزّاق عبد/ مدرّسة مادّة التلاوة، بيّنت متفضّلة: جزيل الشكر ووافر الامتنان للعتبة العبّاسيّة المقدّسة، ولكلّ المساهمين والقائمين على مشروع مدارس الكفيل الدينيّة النسويّة التي تُقدِّم الفائدة الكبيرة لنساء بلدنا، حيث أسهمت هذه المدارس في رفع المستوى الدينيّ والأخلاقيّ والعلميّ لبناتنا، ونرى إقبالاً وشغفاً واسعاً لدى الأخوات فيما يخصّ تعلّم القواعد الأساسيّة للقراءة القرآنيّة الصحيحة.

وكان لرياض الزهراء ﷺ حديث مع الفئة المستفيدة وهنّ طالبات الحوزة، إذ سألناهنّ عن كيفيّة التوفيق بين الدراسة وبين مَهامهنّ المنزليّة، وماذا أضافت لهنّ الدراسة الحوزويّة، هل أسهمت في إثرائهنّ فكريّاً وثقافيّاً؟ وما طموحاتهنّ للمستقبل؟

أجابت الطالبة منال حمّاي منشد/ مرحلة ثانية: التحقتُ بالحوزة عن طريق الإعلانات في بعض المجالس الحسينيّة، ولله الحمد استفدتُ كثيراً من هذه الدراسة التي أضافت لي الكثير من المعلومات الدينيّة وأسهمت في تقوية عقيدتي وإيماني بالله تعالى، وتعلّمتُ الكثير من المسائل الابتلائيّة الفقهيّة التي كنتُ أجهلها، وهذه لوحدها نعمة ما بعدها نعمة، وأسأل الله تعالى أن يوفّقنا لتعلّم المعارف الإسلاميّة ونشرها، وهو أسمى طموحاتنا المستقبليّة بعد التخرّج من هذه الحوزة المباركة.

أمّا الطالبة مريم عبد الكريم/ مرحلة ثانية فقالت: الدراسة الدينيّة أصبحت جزءاً لا يتجزّأ من حياتي، وببركة هذه الحوزة غمرني شعور بالفخر والسعادة كَوْني طالبة لعلوم آل البيت ﷺ، وقد انعكست هذه العلوم ومحتواها على حياتي ومسيرتي الدنيويّة ونجحتُ في تنظيم وقتي وتقسيم أعمالي ومَهامي الدراسيّة والمنزليّة، من دون أن تطغى إحداها على الأخرى، وأسأل الله تعالى أن يوفّقنا لنُصرة الحقّ وأهله، وأطلب من الباري أن يجعلنا من الصادحين بالحقّ والناصرين لمذهبنا وإمام زماننا ﷺ.

ختاماً لا يسعنا إلّا أن ندعو الله تعالى ونسأله أن يديم هذا الشغف والحبّ والاهتمام بتحصيل العلوم الدينيّة، ونرجو أن تعمّ هذه النعمة على كافّة الأخوات المؤمنات في جميع بقاع الأرض؛ لأنّ نجاة الإنسان تكون بعلمه وعمله، وهنيئاً لمَن جمع العلم مع العمل وكان داعياً إلى الحقّ بقوله وفعله.

الأُمّهَاتُ في جَائِحَةِ كُورونا

مُدَرِّسَاتٌ بِلا رواتبَ مَادِيّةٍ

نادية حمادة الشمريّ/ كربلاء المقدّسة

«المدرسة ذلك المكان الذي يهدف إلى تلبية غايات تعليميّة متعدّدة، ففي فصولها تصنع لدى الطالب وعيًا وانضباطًا، وتنمّي فيه سلوكًا تربويًا تعليميًا في آن واحد»، ذلك هو تعريف المدرسة قبل فيروس (كوفيد١٩)، أمّا في زمن الفيروس أصبح تعريف المدرسة هو «البيت، الأمّ، المعلّم» فهل يمكن للتعليم عن بُعد أن يكون بديلاً اختياريًا ناجحًا للتعليم الحضوريّ أم أنّه بديل اضطراريّ لا مفرّ منه؟

لتسليط الضوء على هذا الموضوع، استمعنا إلى قصص عدد من المدرّسات والأمّهات، أوّلها:

عندما لا تتعثّر الوظيفة التعليميّة

تجد ريم عودة/ مدرّسة رياضيّات في مدرسة العميد أنّ فيروس (كورونا) عمل على تدهور الكثير من المساقات الحياتيّة، ومنها التعليم الحضوريّ، إلّا أنّ وضع خطّة تواصل مع الإدارة والمعلّمين هو الطريقة المثلى لتخطّي العقبات وتحسين أداء الطالب، والوقوف على المعوّقات التي تمنع الأمّ من مقدرتها على إيصال المعلومة الصحيحة إلى الطالب، ونجد أنّه بتعاون الأمّ مع المدرسة نستطيع عن طريقه البحث عن سُبل وبرامج تُسهم في السيطرة على الطالب في المرحلة الابتدائيّة، ومن أهمّها عن طريق برنامج المرقاب الآلي وبرنامج الـ (fcc)، وهو تجربة جديدة تشترك الأمّ معنا في الشؤون التعليميّة، وهو بحدّ ذاته يرسم حدوداً تواصليّة لا تخرج عن نطاق التعلّم الحضوريّ.

دور الوالدين

تَعدّ السيّدة سجى ضياء الدين/ مدرّسة وأمّ لطفلين في المرحلة الابتدائيّة الوالدين ليسا مجرّد مراقبين للعمليّة التربويّة، بل لهما دور أوسع من ذلك بكثير، فهما مسؤولان قبل غيرهما عن تهيئة ظروف مثاليّة للتعليم، من

تحضير مكان ملائم للدراسة، ووسائل تعليميّة للمساعدة وجذب انتباه الطالب، ولا نغفل عن وضع الضوابط الزمنيّة للأنشطة غير مدرسيّة، وعلى الوالدين أن يحرصا كلّ الحرص على تفعيل دور الأنشطة ذات الطابع العائليّ والاجتماعيّ، وهذا الأمر يتطلّب أن يكون دورهما منظّماً حتّى لا يؤدّي إلى خلل في حياة الطالب.

وتبيّن السيّدة أمل حمودة / أمّ وربّة بيت من لبنان أنّ أوّل خطوة لنجاح العمليّة التعليميّة عن بُعد هو أن يعيش الطالب يوماً دراسيّاً بجميع فعّاليّاته، من تحضير للدرس والواجبات المدرسيّة، إضافةً إلى تحقيق درجة من التواصل بين الوالدين والمعلّم، حتّى تتمّ مناقشة الخطّة التعليميّة.

السياسة التعليميّة المنسجمة

بينما تبحث السيّدة حوراء حسن الهاشميّ / مخرجة طباعيّة وأمّ لطفلين عن الأبحاث التعليميّة التي تستطيع عن طريقها تثبيت المعلومة في ذاكرة ابنتها التي تبلغ من العمر ٨ سنوات: دائمًا أعتمد في مذاكرتي مع ابنتي على الجانب العمليّ الذي تجد فيه متعة، أمّا دروس الحفظ فاعتمد فيها على المشاركة التفاعليّة، ورسم الجوانب التربويّة والأخلاقيّة، لنصل إلى مرحلة الحصول على النتائج الإيجابيّة وهو الواجب المدرسيّ الذي يؤثّر تأثيراً إيجابيّاً في النشاط التعليميّ للطالب، وتقدّمه في الدراسة بل وتقديره. وتجد الهاشميّ أنّ إشراف الأمّ على الواجبات المدرسيّة هو طريقة مثاليّة لتحقيق الهدف التعليميّ.

الصفّ الرقميّ

تبيّن عذراء جواد كاظم / مهندسة كيمياوية ومساعدة مختبر أنّ تجربة تدريس أطفالها تجربة ذات ملامح مختلفة، لذا اتّجهت إلى قراءة شخصيّة ولدها وفهم ما أكثر المؤثرات التي تؤثّر في آليّة استقباله للدرس، فوجدتْ أنّ الشراكة التعليميّة بين الطالب والمعلّم هي مفتاح التفوّق، والالتزام بساعات الدراسة هي أهمّ أداة لحفظ الدرس.

دبلوماسيّة تعليميّة

وكان رأي رنا طارق / معلّمة في مجموعة العميد: أنّ مقوّمات العلم واضحة وجليّة، ومن بين تلك المقوّمات أنْ يكون المعلّم ماثلًا أمام طلبته، كون إيصال المعلومة يتطلّب لغة جسديّة

> "هنّ بمسؤوليّات مُضاعَفةٍ ورَواتِبَ مَعنويّةٍ.."

قبل كلّ شيء، فهي الباعث الأوّل لإيصال الفكرة، أمّا اليوم وفي ظلّ الظروف الراهنة هذه توجّب علينا طرح أفكارنا وإيصال معلوماتنا عَبر وسائل إلكترونيّة نافذين إلى رؤىً خارجة عن المألوف، لذا يتوجّب علينا مزج الواقع المعرفيّ بالواقع اليوميّ للطالب ليكون الدرس درسًا معرفيًّا وأخلاقيًّا وتربويًّا».

رأي الطبّ النفسيّ

سارة مكّة / متخصّصة في علم النفس العصبيّ والعياديّ / لبنان

قضايا كثيرة تغيّرت منذ بدء جائحة (كورونا) حتّى اليوم لدرجة أنّنا أصبحنا نقول: «ما قبل كورونا وما بعد كورونا»، ومن ضمن هذه المتغيّرات هو التعليم عن بُعد الذي نال ما نال من نقاش عالميّ حيال فوائده وسلبيّاته.

وأثّرت الجائحة في تجربة التعليم بالصور الآتية:

أوّلًا: الفئة المستهدفة وهم الأطفال، ولعلّ المتضرّر الأكبر لهذا العام من تجربة التعليم عن بُعد هم أطفال المرحلة الابتدائيّة الأولى الذين لا بدّ من أن يتعلّموا الكتابة والقراءة، ويطوّروا مهاراتهم الحسيّة والحركيّة ويدربّوا عضلاتهم الدقيقة التأسيسيّة في هذا العمر لكافّة السنوات اللاحقة، وإذا وضعنا موضوع تعلّم كتابة الأحرف ولفظها وفهم المقاطع الصوتيّة جانبًا على أساس أنّه في الحالة المثاليّة استطعنا تحقيق هذا الأمر، فالأمّ حتّى العاملة أصبحت أمام مأزق كبير يجب أن تلتفت إليه، وهو أثر مكوث الطفل مطوّلًا أمام الشاشة، إضافة إلى موضوع تمرين العضلات وتطوير الوصلات العصبيّة الدماغيّة عن طريق التجربة والاستكشاف، فهل من الممكن أساسًا أن نتحدّث عن دماغ لجيل (كورونا) يختلف عن دماغ جيل الأطفال الآخرين لأنّهم اختبروا مرحلة تأسيسيّة مختلفة؟ بكلّ تأكيد نعم، مثلما كان لدخول الشاشات تأثيره الخاصّ في الأطفال الذين أظهروا ميولاً أعلى للانطواء وتعرّضات عاطفيّة مبكّرة (جهود عاطفيّة مبكّرة)، يقابله تأخّر اجتماعيّ وعضليّ، مثلما بيّنت ذلك دراسات عديدة.

ثانيًا: ماذا عن تأثير المكوث المطوّل قبالة الشاشات؟ فصحيًّا نحن نعلم أنّ الدوائر العصبيّة في الدماغ تتأثّر بحجم التنبيه الذي نبثّه لها عن طريق استقبال الضوء، والأشعة الزرقاء كفيلة بتغيير كميّات فرز (الميلاتونين) وأوقاته، المسؤول عن تنظيم الساعة البيولوجيّة في جسم الإنسان، والمربوط بشكل مباشر بـ(السيروتينين) الناقل الكيميائيّ المسؤول عن توازن المزاج، فضلاً عن آثارها في مَن يعاني مسبقاً من تعب وإجهاد في عضلات العين والجفون وضُعف النظر مثلاً.

فدماغ الطفل دماغ مطّاطيّ، يحقّق سعته بكميّة المعلومات المفهومة والتراكميّة بالنسبة إليه قبل عمر الستّ سنوات وحتّى عمر الأثنتي عشرة سنة، وفيما بعد السادسة تزداد سعة الدماغ، ولذلك تكون المرحلة التمهيديّة ضروريّة جدًّا للطفل بمختلف الأنشطة، من استخدام الرمل والمعجون الصناعي والكرتون والأسطح المتباينة الكثافة والملمس في الألعاب الحسيّة، وتخصيص ساعة يوميًّا -على الأقّل- له في أنشطة مشابهة، ولا نغفل عن التواصل مع معلّمات متخصّصات في التربية الحضانيّة والتعليم الخاصّ، ومن المهمّ أن نلتفت إلى أولادنا من الناحية النفسيّة والموادّ التي يتمّ عرضها عليهم على الشاشات، سَواءً في جانب التعليم أو في غيره، ومن المهمّ أيضًا أن نحافظ على النقاش مع الأطفال بدون ضخّ الرأي الخاصّ قبل الإصغاء إليهم عن طريق السماح للطفل ببدء الحديث تلقائيًّا لتسهيل عمليّة الترميم التعليميّ التي لا يمكن الاستغناء عنها.

واقع الأمّهات بين مطرقة الحسرة وخيوط الأمل وهنّ يتحسّرن على الاستيقاظ صباحًا، فلم يكنّ يتوقعنّ يومًا توقّف الدراسة الحضوريّة، واستبدالها بالتعليم عن بُعد عَبر عالم افتراضيّ لا ماديّ وغير ملموس، لكن مثلما يُقال: للضرورة أحكام.

استراتيجيّةُ مَعهَدِ القُرآنِ الكَريمِ النّسويّ... تَحَدِيّاتٌ وحِراكٌ إعلاميٌّ قُرآنيٌّ أَدبيٌّ..

خاصّ مجلّة رياض الزهراء ﷺ

أعلن معهدُ القرآن الكريم النسويّ التابع لقسم شؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة في العتبة العبّاسية المقدّسة عن أسماء الفائزات في مسابقة المقال القرآنيّ الأولى التي أطلقها المعهد في وقت سابق التي تهدف إلى استقطاب الأقلام النسويّة المبدعة، وحثّها على استجلاء آيات القرآن الكريم واستقاء الدروس النافعة منها لبناء الإنسان والمجتمع، وقد خضعت المشاركات إلى تقييم لجنة تحكيميّة متخصّصة، أفضت جهودُها إلى فرز المشاركات الفائزة.

بيّنت مديرةُ المعهد السيّدة (منار الجبوريّ) قائلة: إنّ هذه المسابقة هي من ضمن المسابقات التخصّصية التي يُقيمها ويرعاها المعهد، وذلك من أجل صنع حالة من التواصل والاتّصال الفكريّ والثقافيّ بالمحاور القرآنيّة التي مدّت جسور التفاعل، وتسليط الضوء على المواهب، ممّا جعلنا نفكّر مليّاً في استحداث مسابقات أخرى تُعنى بالجانب الدينيّ والتربويّ والأخلاقيّ بحسب فنون الكتابة التي تخدم المجتمع وشركاءه في المنظومة الاجتماعيّة التربويّة والتعليميّة والأخلاقيّة، فبدأنا بالمقال القرآنيّ لنضع رؤىً مستقبليّة لمسابقات في التقرير، والتحقيق والاستطلاع القرآنيّ.

وأوضحت الجبوريّ: أنّ المنافسة كانت شديدة بين المقالات المشاركة، ممّا حدا باللّجنة التحكيميّة إلى اختيار المقالات المتميّزة ونشرها في مجلّة (نفحات) القرآنيّة الصادرة عن معهد القرآن الكريم تباعاً.

واختتمت الجبوريّ قولها: إنّ الإعلام القرآنيّ في معهد القرآن الكريم النسويّ قد وضع خطّةً إعلاميةً قرآنيّة تهدف إلى تنشيط الحراك الإعلاميّ القرآنيّ، والعمل على نشر ثقافة قرآنيّة بطرقٍ وأساليب عصريّة حديثة تستهدف جميع الفئات النسويّة في المجتمع قرآنيّاً.

مثابرة، متحمّسة كالمعتاد، مشغولة مثلما لم تكن من قبل لمثل هذه الأفكار، زهراء على الرغم من أنّ مرحها الطفوليّ لم يفارقها، إلّا أنّ ملامح الجديّة ونضج الشخصيّة بدت واضحة على محيّاها اللطيف المشرق كأنّها صورة المرأة التي جمعت خصائص الثلّة الطيّبة، حماسها لم يعد مجرّد حالة عابرة، لقد وضعت قدميها على أرضيّة صلبة، تُفكّر، تبادر، تقترح في مجلس الثلّة الطيبة، زهراء حاضرة مع زينب وسارة.

زهراء: بعد إذن أمّهاتنا المحترمات، ألا يجب أن نعمل على استثمار أوقاتنا وجهدنا بشكل جيّد؟ وأن نلتفت لما حولنا فلعلّ أحداً ما أحوج ما يكون لنا.

سارة (متذمّرة): بالله عليكِ زهراء مازال الوقت مبكّراً للعمل، دعينا نعيش عمرنا.

أمّ عليّ: من الخطأ الاعتقاد بأنّ مرحلة الشباب هي للهو واللعب فقط، بل هي تأسيس لمراحل الحياة المقبلة، وهي السبب الرئيسيّ في نجاحها أو فشلها، فعن الإمام عليّ عليه السلام: «**مَن لم يجهد نفسه في صغَره لم ينبل في كبَره**»[٢]

زهراء (ببراءة): لذا سأحاول إنقاذ هؤلاء الفتيات. وقبل أن تكمل حديثها.. انقضّت زينب وسارة عليها ترافقهنّ ضحكات الأمّهات، وقد أضفت مشاكستهنّ جوّاً من المرح.

أمّ حسين: مهلاً يا فتيات! علينا شكر مَن يُساعدنا، أليس كذلك؟

زهراء (وقد غيّرت مجرى الحديث): ألَم تلاحظوا تغيّر حال الخالة أمّ أحمد؟ تبدو منهكة شاحبة، كم أودّ لو أمكنني مساعدتها.

أمّ عليّ: بوركتِ يا بنتي، إنّ قلبكِ الطيّب ونفسكِ الوثّابة يجعلانكِ قدوة طيّبة لفتياتنا..

أمّ جعفر: حفظكِ الله تعالى يا بنتي، نعم بعد ذلك الحادث من المؤكّد أن يتغيّر حالها، كان الله تعالى في عونها.

زهراء: أرجو المعذرة، ألا ينبغي علينا المبادرة إلى مساعدتها؟

أمّ حسين: بلى، إنّ مساعدتها واجبة علينا.

أمّ جعفر: كنتُ أنتظر فرصة مناسبة بحيث لا تُؤذي مشاعرها.

أمّ عليّ: هذا لا يُبرّر تقصيرنا، فلو إنّا فكّرنا معاً في أوّل الأمر لوجدنا طريقةً ملائمة، فالتأخير في مثل هذه الحالات خطأ كبير.

أمّ حسين: نعم في حديث عن الإمام الباقر عليه السلام أنّه قال: «إذا هممتَ بخير فبادر، فإنّكَ لا تدري ما يحدث»[٣]

أمّ زهراء: إنّ المسارعة في أعمال البرّ ممّا أثنى الله تعالى عليه: ﴿**وَيُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وأولئك مِنَ الصَّالِحِينَ**﴾ (آل عمران:١١٤).

أمّ عليّ: وإنّ أسمى أعمال البرّ هو إعانة المؤمن، وقد نعجب عندما نسمع حديثاً عن النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله يصف ثواب ذلك فيقول: «**مَن سعى في حاجة أخيه المؤمن فكأنّما عبدَ الله تسعة آلاف سنة، صائماً نهاره قائماً ليله**»[٤]

أمّ حسين: مع التأكيد على ضرورة صَون كرامته وحفظ ماء وجهه فعن أمير المؤمنين عليه السلام: «**لا يكلّف المؤمن أخاه الطلب إليه إذا علم حاجته**»[٥]

أمّ عليّ: إذن علينا البدء بالعمل، كلّ واحدة منا تقدّم ما يمكن تقديمه لها.

أمّ حسين: لنسأل الله تعالى العون والتسديد.

أمّ زهراء: إن شاء الله تعالى فعن الإمام الصادق عليه السلام: «**الله في عون المؤمن ما كان المؤمن في عون أخيه**»[٦]

.....

(١) آل عمران:١١٤. (٢) ميزان الحكمة: ج٥، ص٢٣١.
(٣) الكافي: ج٢، ص٢٠٧. (٤) ميزان الحكمة: ج٢، ص٣٥٤.
(٥) بحار الأنوار: ج٧١، ص٢٣٠. (٦) وسائل الشيعة: ص٣.

﴿وَيُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ﴾

فاطمة صاحب العوادي/ بغداد

سِرُّ الجَمالِ في الحِجَابِ

منتهى محسن محمّد/ بغداد

خصّ الله تعالى الأنثى بالرقّة والجمال والحُسن، حتّى إنّ العين لتخجل من جلال خلق الله تعالى وجماله الذي وهبه لهذه المخلوقة، فلقد أفرد لها الميزات حتّى صارت صورةً رائعةً لحُسن خَلقه وصُنعه تبارك وتعالى وهو أحسن الخالقين.

وبإزاء هذه الصفات الحِسان وحفظاً لهذه المخلوقة المليئة بالنعومة قد حماها الباري من ضلالة الفتن وسوء المنقلب، وأمرها بالحجاب كي تحجب عن الناس أسرار جمالها وسحرها الأخّاذ إلّا لمَن أباح لهم ذلك في محكم كتابه المجيد.

إذن هذه الجوهرة اللافتة للأنظار لا يمكن أن تتعرّض إلى سرقة العيون، أو تكون لقمة سائغة لكلّ من هبّ ودبّ، وإنّما وجب أن تُصان وتُؤمّن لها الحماية الكاملة الرصينة.

فلهذا جاءت أحكام الشريعة الغرّاء تضع بعض الأحكام التي تحفظ للمرأة عفّتها وكرامتها وهيبتها عَبر تشريع الحجاب الذي أمّن للمرأة عزّتها وصان جمالها وسدّ أبواب الفتن، وردّ مواطئ الشيطان الذي حاول جاهداً التغلغل إلى دواخلها، وإيهامها بضرورة إظهار سحرها وأنوثتها تحت حجج واهية وقناعات زائفة محرّكاً الغرائز والأهواء.

لذا كان من الضروريّ على الأُسر المسلمة التركيز على تربية البنات وَفق الأخلاق الحميدة المنضبطة بالأحكام والتكاليف السماويّة، والثقل الأكبر يقع على الأمّ، الحاضنة الأولى للفتاة في وسائلها الإقناعيّة وطُرقها الترغيبيّة الجذّابة بأهميّة الحجاب وفاعليّته.

إنّ البنت الصغيرة التي تجد في والدتها القدوة في التطبيق ستكون لديها الرغبة في ارتداء الحجاب بكلّ قوّة وإصرار، وإنّ زرع ذلك في الصِغر مهمّ جداً لتعلّق البنت به وعدم التنازل عنه في الكبر.

انتصار عبد مناتي السودانيّ/ بغداد

منذ الصغر امتلأ سمعي، وسَمت روحي بترتيلة السماء
ترنيمة تعلّمتها الملائكة والإنس من بنتِ خاتم الأنبياء ﷺ
تحكي قصّة أشرف أسرة في البشريّة جمعاء
أنوار خمسة معلّقة بعرش ربّ العزّة والكبرياء
كمشكاة فيها مصابيح العلم والحلم والشجاعة والسخاء
في بيوت لا تُلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله تعالى بالصباح والمساء
يُطعمون الطعام على حبّه كلّ يتيم ومسكين والأُسراء
إنّما نُطعمكم لوجه الله تعالى لا نُريد منكم شكوراً ولا جزاء
تجمّعت الفضائل كالنجوم تحت بردةً يمانيّة خضراء
أضاءوا النفوس وطهّروا القلوب من كلّ شرك ورياء
فكلّما ضاقت الدنيا بأسرتي لاذوا تحتَ الغطاء
ونادوا اللّهم ثبّت قلوبنا على محبّتهم ونجّنا من البلاء
وصار حبّ آل محمّد ﷺ هو السعادة لمَن أراد البقاء
وسار على نهجهم الأجداد والأحفاد والآباء
يا قرةَ عيني وثمرة فؤادي تردّدها أمّي عند النداء
لم ترفع كفّاً علينا يوماً ولا صوتها إلّا بالدعاء
تسير على النهج الفاطميّ بالخُلُق الحَسن والعفّة والحياء
لا تكلّف أبي ما لا يطيق، وتخفّف عنه الهموم وكلّ عناء
وطالما ردّدت نحن سِلم لمَن سالمهم وحربٌ لمَن حاربهم من الأعداء
وغذّتنا حبّ الوصيّ ﷺ، وطاعة الله تعالى ورسوله ﷺ والأولياء
فاض بيتنا بالحبّ والوئام، وبمعرفتهم صِرنا من السعداء
يؤلمنا ما يؤلمهم ويحزننا ما يحزنهم فهم خلفاء الله تعالى والأمناء
طاعتهم نظامٌ للملّة وإمامتهم أمانٌ من الفرقة والأهواء
فما خلق الله تعالى سماءً مبنيّة ولا أرضاً مدحيّة ولا قمراً منيراً إلّا لأجل أصحاب الكساء

دَاءٌ وَدَواءٌ..

سرور عبد الكريم المحمّداويّ/ بغداد

لم يُخلق داء إلّا وله دواء، وما من فعل إلّا ويقابله ردّ فعل، وما من سبب إلّا وله مسبّب، للجسم مضادّاته الخاصّة التي يحتاجها حين تنقصه، ومن الممكن أن يعوّضها بمضادّات خارجيّة تُعطيه المناعة لمُتابعة جُهده اليوميّ.

أمّا الروح، فعلاجُها من نوع آخر، علاجها نور ودواؤها دموع المُناجاة، وشِفاؤها ذِكرُ الله تعالى، ألا بذكر الله تعالى تطمئنّ القلوب. قد تشعر في بعض الأحيان بضيق، وتوتّر، وقلق، وارتياب وعدم الارتياح، حتّى إن أشبعتَ ما تمليه نفسكَ عليكَ، فأنّكَ لا تشعر بالراحة، تحسّ بظلّ النقص يُلاحقكَ، وهذا بسبب ذاك النور المخفيّ فيكَ المُنتظِر الإفراج عنه!

كيف تفرج عنه؟ بذكركَ الله تعالى، بزيارة بيوت الله تعالى والمراقد المقدّسة، بقراءة القرآن الكريم، أن تفرّح يتيماً وتهدي هديّة ولو بكلمة طيّبة لشخص كبير في العمر.

دَواؤكَ فيكَ وما تُبصرُ
ودَاؤكَ منكَ وما تَشعرُ
وتَزعمُ أنّكَ جَرمٌ صَغير
وفيكَ انطوى العالمُ الأكبرُ[1]

استشعرْ قولَ الأمير ﷺ وتنبّه، الداء والدواء فيكَ، كيف؟ نحنُ من نُيسّر الأمور بأنفسنا ونحن مَن نُصعّبها، مَن رأى بعينِ بصيرته سيرى كلّ شيء هو خير، كالسيّدة زينب ﷺ إذ لم ترَ إلّا جميلاً، قالتها بسبب علمها ومعرفتها وبصيرتها، والبصيرة لا تفتح بابها إلّا لمَن جاهد نفسه وأتى الله تعالى بقلبٍ سليم. سَلّم قَلبكَ لبارئه، وأصلح نفسكَ، وأظهر الطاهر من روحكَ.

ففي كُلّ يوم نتنفّس فيه هو هديّة من الله سبحانه لتُشافي تلك الجروح الروحيّة التي خلّفتها نفسكَ!

.....

(١) الديوان المنسوب إلى الإمام عليّ ﷺ: ص٥٨.

كَيفَ أَشكُرُهُ؟

هناء هاشم الجبوريّ/ كربلاء المقدّسة

إنّها حلمي، وعندما نبضت في أحشائي لم تسعني الفرحة، كانت أكبر من فرحة أيّ أمّ في الوجود؛ لأنّي طلبتها منه سبحانه أن تكون مميّزة، وأردتها أن تكون أنثى، وأن تكون نجمة في السماء تُضيء درب البشر، وتزرع الأمل لهم في الحياة، وأتى اليوم الذي وضعتها فيه، وصرت أنظر إليها ساعات وساعات، والفرحة لا تسعني وأنا أحدّثها بقلبي وعينيّ بأن تكون ما حلمتُ به لها، ومرّت الأيّام ولا أنسى اليوم الأوّل لذهابها إلى المدرسة، فقد بقيتُ هناك طوال اليوم وأنا أراقب تحرّكاتها ولعبها، وأحسستُ بالسعادة تخالجني.

ومرّت الأيّام وجاء اليوم الذي انتظرتُه بفارغ الصبر وأنا على يقين بأنّ الله تعالى معي ومعها، ولكنّي لم أحدّثها يوماً عن حلمي، بل أتتاجى مع ربّي، ومشكور ربّي الذي جعلها مثلما أُريد، وكان يومُ تخرّجها هو الآخر يوم سعادتي وتحقّق حلمي رغم مصاعب الحياة، فقد غمرني الفرح وأنا أرى نجمتي قد أخذت مكانها في السماء، والله يحيطها بعنايته وحفظه، وأصبحتْ مثلما أردتُ قبل أن تشخّص المرض وتضع العلاج لأيّ مريض مهما كان مستواه، تزرع الأمل والبسمة على محيّاه، وبعدها تعطيه العلاج ليخرج من عندها كلّه أمل، ولمختلف الأعمار حتّى الأطفال الراقدين تلاعبهم وتغدق عليهم بالحبّ والحنان قبل إعطائهم الدواء، ومن نِعَم الله تعالى أن يوفّق الأمّ لتربية البنت تربيةً صحيحةً وبناء شخصيّتها، وجعلها شخصيّة مميّزة في المجتمع، وفّقكِ الله تعالى يا بنتي لمرضاته وحفظكِ وسدّد خطاكِ لعلاج المرضى والتخفيف من آلامهم.

الاكتِئابُ والمُجتَمَعُ

خلود جبّار الفريجيّ/ بغداد

يُعدّ الاكتئاب من آفات المجتمع الحديث، فكلّما زادت الحياة تعقيداً أصبح الإنسان أكثر تعقيداً، ويزداد الصراع في داخله بين رغباته وطموحاته، وحقوقه وواجباته ومتطلّبات الحياة، ويستتبع ذلك حالة من التعقيد في كلّ مجالات الحياة، حيث يجد الإنسان نفسه يرزح تحت ضغط نفسيّ يدفعه إلى اليأس والاكتئاب، وبحسب تقارير منظّمة الصحّة العالميّة هناك أكثر من (٣٠٠ مليون) شخص مُصاب بالاكتئاب حول العالم، وبهذا يعدّ الاكتئاب من أكثر الاضطرابات النفسيّة شيوعاً، وهو بهذا يعكس أثراً سلبيّاً في المجتمع، حيث يكون المصاب بهذا المرض فاقداً الأمل بالحياة، ويجعله غير مُثمر في المجتمع، حيث يتّسم الشخص المصاب بالاكتئاب بالتردّد وعدم الثقة بالنفس، وفقدان الاهتمام بالعمل والحياة الاجتماعيّة والنشاطات المعتادة، وبحسب أهل الاختصاص إنّ الاكتئاب ليس بالضرورة ناتج عن اضطراب نفسيّ، بل قد يكون ردّ فعل طبيعيّ لبعض الأحداث الاجتماعيّة والبيئيّة كالإجهاد النفسيّ، أو فقدان شخص عزيز، أو وجود مشاعر سلبيّة كخيبة الأمل وغيرها من الأسباب الأخرى، وممّا يسبّب انتشار هذا المرض هو عدم وجود التوعية المناسبة، ونظرة المجتمع غير الواعية للمصابين بالاكتئاب، ممّا جعل الكثير من المصابين به لا يسعون إلى العلاج خوفاً من وصم المجتمع لهم، ولهذا يجب تقديم الدعم الممكن إلى الأشخاص الذين يعانون من الاضطرابات النفسيّة من قِبل المجتمع والأسرة، مع تشجيعهم على الخضوع للعلاج اللازم لكي يحيوا حياة طبيعيّة ويكونوا أفراداً مُنتجين في المجتمع.

عَلى ضِفَافِ الجَنَّةِ

ميعاد رضا العردوايّ/ الديوانيّة

فاطمة تلك اللؤلؤة ذات التسعة أعوام:

أمّي ما معنى الحجاب؟ ولماذا على الفتاة ارتداء الحجاب عند بلوغها سنّ التاسعة؟

الأمّ: بنيّتي عندما تكون لديكِ جوهرة ثمينة ولا تريدين لأحدٍ أن يراها أو يسرقها منكِ، فماذا تفعلين؟

فاطمة: بالتأكيد يا أمّي سأقوم بتغطيتها وإبعادها عن أنظار الناس.

الأم: أحسنتِ يا بنيّتي، فالله تعالى عندما أمر المرأة بالحجاب والستر وذلك لأنّها ثمينة وجميلة، وفي الوقت نفسه لكي يحافظ عليها من السرّاق واللصوص أمرها بتغطية نفسها حفاظاً عليها وتقديراً لقيمتها، والحجاب يا فاطمة هو لباس يستر جسد المرأة، وأحد الفروض الواجبة على المرأة.

فاطمة: إذن أمّي هل يوجد نصّ قرآنيّ يؤكّد ذلك؟

الأمّ: نعم يا بنيّتي، قال الله تعالى: ﴿يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ﴾ (الأحزاب:٥٩)، ﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ﴾ (النور: ٣١)، كلّ هذه الآيات عزيزتي تدلّ على أهميّة الحجاب للمرأة وستر نفسها.

فاطمة: إذن يا أمّي من الآن فصاعداً سأقوم بارتداء الحجاب أينما ذهبتُ خشيةَ أنظار الناس، ولكوني جوهرة ثمينة لا أسمح لأحد أن ينظر إليّ من دون غطاء يستر شعري وجسدي.

الأمّ: أحسنتِ يا بنتي، وبارك الله تعالى فيكِ وثبّتكِ على طاعته.

النَّحلةُ وحبُّ العَمَلِ

زينب عبد الله العارضيّ/ النجف الأشرف

مع إشراقة كلّ صبح جميل تحبّ للعمل، تنتقل من زهرة إلى أخرى لتصنع العسل، شعارها التعاون ودثارها الأمل، إنّها النحلة، مخلوق مبارك تحدّث عنها الكتاب العزيز وضُرِب لنا في الروايات بها المثل، تُرى لم لا نكون مثلها في عملها ونشاطها، ودقّتها وهمّتها، وجميل صُنعها وعظيم أثرها؟!

كوني كالنحلة.. سلسلة مقالات هادفة، تأخذكم في جولة رائعة إلى عالم النحل العجيب، وتدعوكم إلى العمل الرؤوب.

يذكر علماء الأحياء أنّ النحلة الشغّالة تعيش في ضمن مستعمرة أنموذجيّة، ولها أعمال مهمّة في داخل الخليّة وخارجها، ففي الداخل تقوم بتربية اليَرقات، وتغذية نحل العسل، وإفراز الشمع، وبناء الخلايا وتنظيفها وحراستها، أمّا خارج الخليّة فتقوم بجمع رحيق الأزهار، وحبوب اللقاح والماء، وغير ذلك من الأعمال المهمّة التي تُسهم في تطوير الخليّة وزيادة إنتاجها.

وهذا ما ينبغي أن نتعلّمه اليوم من عالم النحل المذهل فنقول: لا للفراغ، ونَعَم للعمل.

لا يخفى على المتتبّع أنّ ديننا العظيم يدعونا إلى العمل والإنتاج، ويرفض أن نكون كسالى نعيش اتكاليّين على غيرنا أو نقتات من فُتات موائدهم، ويؤكّد أنّ الإنسان إنّما هو ابن سعيه واجتهاده في دنياه وآخرته، فالحصول على حياة كريمة هو رَهن العمل والحركة، والفوز بالجنّة والنجاة منوط بالعمل الصالح مثلما قال تعالى: ﴿وَنُودُوا أَنْ تِلْكُمُ الْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (الأعراف:٤٣)، وفي الوقت الذي يؤكّد فيه الإسلام على العمل فإنّه يحثّ على أن يكون مُتقناً ولو كان بناء قبراً، وحادثة دفن النبيّ ﷺ لسعد بن معاذ أكبر دليل على ذلك، فهنيئاً لأهل الجدّ والعمل، وتَعساً لأهلِ التسويف والكسل.

الصَّمْتُ بينَ الحِكمَةِ والتَّفكُّرِ

بيان ناظم الحسينيّ/ كربلاء المقدّسة

خُلق الإنسان بطريقة تمكّنه من التواصل مع باقي أفراد جنسه من البشر، حيث يمكنه أن يعبّر عمّا في داخله أو ما يريد بسهولة عن طريق الكلمات.

تلك الكلمات التي يمكنها أن ترفع من شأن الإنسان، أو أن تحطّ من قدره، فللكلمة قوّة، وهي سلاح ذو حدّين يتوجّب الحذر ومراقبة كلّ ما يخرج من أفواهنا؛ لأنّ كلّ ما يُنطق به يتحوّل إلى واقع عاجلًا أم آجلًا، فقوّة الكلمة يمكنها أن تنعكس سلبًا أو إيجابًا على المتكلّم نفسه.

لا يهمّ مدى صدقِ الكلمة أو مقصدها تمامًا؛ فلقد أثبتت الدراسات التنمويّة البشريّة مؤخّرًا بأنّ الكلمة إن خرجت من فم الإنسان فأنّها ستؤثّر بشكل حقيقيّ في مجرى الأمور في حياته! حتّى لو كانت على سبيل المُزاح! فنستطيع أن نتخيّل إذًا حجم الخطورة التي يواجهها كلٌّ منّا حينما يتكلّم سلبًا عن نفسه أو عمّا يواجهه في الحياة، أو عن الآخرين المحيطين به.

فخيرُ الكلام ما قلّ ودلّ فعلًا، اختصر نفسكَ بكلمة حَسنة وعبّر عن ذاتكَ بأفعالكَ الطيّبة لا بكثرة الكلام، حيثُ لخّص الإمام عليّ بن أبي طالب ﷺ ذلك المفهوم بقوله: «ومَن كَثُرَ كلامه كَثُر خطؤه».[1]

أي أنّ الشخص كثير الخطأ معرّض إلى اللغط.

واللغط في اللغة هو: الأَصوات المبهمة المختلطة والجلبة لا تُفهم[2]، أي إنّ الإنسان كثير اللغو يُصبح كثير الخطأ..

في المقابل الخطأ هو ما خالف الواقع من غير قصد، أي أنّ الإنسان كثير اللغو يصبح كثير الخطأ.. لذلك لنتجنّب اللغط لكي لا نقع في الخطأ.

وذلك قانون كونيّ؛ أي إنّ كلّ ما يصدرُ عنكَ من كلام سيصبحُ واقعكَ شئتَ أم أبيتَ، لذا يمكنكَ الاستفادة من ذلك المفهوم في صياغة حياتكَ على النحو الأفضل، وأن تتجّه بها نحو الطريق السليم عن طريق اختصار الكلمات والإتيان بحُسن الأفعال وبالتسليم لله ﷻ دائمًا وأبدًا.

.....

(١) نهج البلاغة: ج٤، ص٥٧.

(٢) معجم لسان العرب: ج١٢، ص٢٩٧.

حُلّةُ الاحتِرَامِ

ليلى العانيّ/ بغداد

كلّنا سمعنا في مراحل حياتنا المختلفة عن أهميّة الاحترام، عندما كنّا صغاراً في المدرسة وفي المنزل، ولاحقاً في الجامعة والعمل، ونسمع أحاديث تمجّد الاحترام والمحترمين عندما نسير في الشارع، ومع الوقت أخذ الحديث عن الاحترام يتزايد وعدد المنظّرين له يكثر، فهل نحن في عصر الاحترام؟ أهميّة الاحترام تكمن في تحويل الأقوال والتصرّفات من وصايا إلى اهتمام ورعاية وَفق حدود الحقوق والواجبات الإنسانيّة، وتحمي الآخرين من ضرر أفعال طائشة، ومتى ما توقّف الإنسان عن احترام أخيه سقطت الحدود، وسقطت معها المساحة الإنسانيّة للمعتدي والمعتدى عليه، فعندما لا أحترم حقّ ابني في اختيار تخصّصه فأنا أسلبه حريّة الإرادة، وأعيش نيابة عنه أيّ حدث سبّب تشوّهاً في حياتي، وعندما لا أحترم حقّ الشريك في أسلوب حياة يناسبه فأنا أحوّله إلى عبد وحمّلت نفسي مسؤوليّة أكبر ممّا أنا مكلّف بها، وعندما لا أحترم اختيار الأصدقاء في أنماط معيشتهم وتصرّفاتهم جَعلتُهم نُسَخاً منّي، وأجبرتهم على التفكير مثلما أريد أن أفكّر وكأنّي أنا الصواب المطلق وعلى الجميع أن يشبهوني، وهو الأمر الذي لم يقم به سيّد الرسل محمّد ﷺ الذي جاء حاملاً الخير الإلهيّ والرسالة العظمى، وكلّ الأنبياء والمرسلين جاؤوا برسالتهم وبشّروا بدون أن يهينوا أحداً أو يحتقروا، أو يعادوا إلّا بأمر الله ﷻ، ولأجل إعلاء كلمته.

نرى أشخاصاً كُثراً يتحدّثون عن الاحترام في مجالسهم، لكنّهم ينهضون من المجلس وقد تركوه كساحة معركة من دون احترام لأهل الدار، يطرقون الأبواب في كلّ وقت، ويرمون النفايات في كلّ الشوارع والمتنزهات.

إنّ ما نحتاجه ليس الحديث عن الاحترام بل تطبيق الاحترام، والعيش وفقه؛ لنحافظ على حياة الآخرين وحياتنا، فنحن حين نقدّم الاحترام نحصل عليه، ونقي أنفسنا شرّ تخطّي الحدود وما ينتج عنه من مصائب وويلات.

التَعلِيمُ الإلِكترُونيّ في العِرَاق

أ. م. د. صبا حسين مولى / الجامعة المستنصريّة

لا يَخفى علينا بأنّ جائحة كورونا كانت السبب الرئيسيّ لتبنّي فكرة التعليم الإلكترونيّ أو التعليم الافتراضيّ على الساحة التعليميّة من قِبل وزارة التربية ووزارة التعليم العالي والبحث العلميّ، وهو الحلّ الأمثل لتخطّي الأزمة.

عند الحديث عن التسلسل التاريخيّ لظهور التعليم الإلكترونيّ، نجد أنّ بدايته كانت في القرن التاسع عشر، وعُرف بالتعليم بالمراسلة حينما كانت تُرسل المادّة التعليميّة عن طريق البريد إلى الطلبة الذين لا يستطيعون الالتحاق بالتعليم التقليديّ بسبب العمر أو أسباب شخصيّة أخرى، ومن ثمّ تحوّل إلى التعليم عن طريق المذياع والأجهزة السمعيّة آنذاك، ثم انتقل بعد ذلك إلى التلفزيون وأشرطة الفيديو.

ومع تطوّر العلوم والتكنولوجيا أصبح الحاسوب وشبكات التواصل الاجتماعيّ وسيلة من وسائل التفاعل بين المعلّم والمتعلّم.

وبقدر تعلّق الأمر بالتعليم الإلكترونيّ في العراق، نجد بوادره الأولى قد ظهرت عام ٢٠١٥م حينما صدر الأمر الوزاريّ المرقّم (١٢٠٥) بتاريخ ٢٠١٥/٤/٥م بتشكيل اللجنة العليا للتعليم الإلكترونيّ في مركز وزارة التعليم العالي ليتولّى وضع استراتيجيّة للتعليم الإلكترونيّ على مستوى الجامعات العراقيّة، فضلاً عن موافقة معالي وزير التعليم العالي وبحسب كتاب وزارة التعليم العالي ذي الرقم (ب ت ١٧٠٤/٢ في ٢٠١٥/٣/٥) على تفعيل مركز المعلومات العلميّة والتكنولوجيّة في الهيئة العراقيّة للحاسبات والمعلوماتيّة ليكون أنموذجاً للتعليم الإلكترونيّ.

إنّ التعليم الإلكترونيّ هو نظام تعليميّ تفاعليّ يُقدّم للمتعلّم باستعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصال، ويعتمد على بيئة إلكترونيّة رقميّة متكاملة تعرض المقرّرات الدراسيّة كافة عَبرَ الشبكات الإلكترونيّة، ويوفّر سبل التوجيه والإرشاد وتنظيم الاختبارات. ويُعرف أيضاً بأنّه ذلك النوع من التعليم الذي يعتمد على استخدام الوسائط الإلكترونيّة في الاتّصال بين المعلّمين والمتعلّمين وبين المتعلّمين والمؤسّسة التعليميّة برمّتها.

وعند اجتياح (كوفيد ١٩) البلاد، بدأت أساليب التعليم الإلكترونيّ تظهر على الساحة التعليميّة، ولكونها تجربة جديدة على الكلّ، حمل في طيّاته أموراً سلبيّة وإيجابيّة يمكن إجمالها كالآتي: تجربة جديدة، وخبرة قليلة، والإمكانات الماديّة والبشريّة ضعيفة، إلى جانب تدنّي مستوى الإنترنت، وعدم اتخاذ التعليم الإلكترونيّ بشكل جادّ من قِبل المتلقّي بسبب إمكاناته المحدودة في التعليم الإلكترونيّ، وأسلوبه الجديد في التعلّم، مع التساهل من قِبل المؤسّسات التعليميّة في سبيل إنجاح المهمّة.

لكن كلمة الحقّ تقال بأنّ طريقة التعليم الإلكترونيّ كانت السبيل الوحيد لاستمرار التعليم في ظلّ جائحة (كورونا)، مثلما أنّها عزّزت العلاقات الأكاديميّة والثقافيّة بين العديد من الأوساط لكونها فسحت المجال للتعارف بينهم، وإبداء الآراء.

مثلما أنّه أسهم بنقل عمليّة التعليم من مجرّد التلقين من قِبل المعلّم وعمليّة التخزين من قِبل الطالب إلى العمليّة الحواريّة التفاعليّة بين الطرفين، وهو الهدف الذي نطمح للوصول إليه لتحسين مستوى التعليم.

فالتعلّم الإلكترونيّ يمكّن الطالب من تحمّل مسؤوليّة أكبر في العمليّة التعليميّة عن طريق الاستكشاف والتعبير والتجربة فتتغيّر الأدوار، حيث يُصبح الطالب متعلّماً ومتفاعلاً بدلاً من متلّقٍ، والمُعلّم موجّهاً بدلاً من خبير.

التّمارينُ المَدرَسِيّةُ والأَنشِطَةُ المَنزِليّةُ

نوال عطيّة المطيّري/ كربلاء المقدّسة

الواجبات المدرسيّة ما بين التفاعل وضعف الأداء تظهر على الساحة بردود أفعال مختلفة للتلاميذ وآبائهم حول محور إنجاز ما يُناط إليهم من دروس ووظائف يتطلّب إكمالها في البيت، فهناك مَن يرى أنّها استرجاع لما تمّ حفظه في المدرسة، واستحصال الفائدة بتكرار ما ذكر مسبقاً وإعادته، أمّا القسم الآخر فيرى أنّ البيت هو محطّة لأخذ قسط من الراحة والتمتّع بالحياة اليوميّة، والقيام بأعمال متنوّعة يختارها الأبناء بعيداً عن الصفّ والحصص الدراسيّة.

يُشير بعض العلماء إلى وجوب توافر عدّة شروط لتتمّ الواجبات بصورة صحيحة، وهي:

١. أن يكون الهدف من الواجبات المدرسيّة تطوير الإمكانات والقدرات، وتنمية المهارات والخبرات المتنوّعة لدى التلاميذ بُغية زيادة معلوماتهم.

٢. الأهميّة الأكبر هو أن يكون التلاميذ على علم ومعرفة بذلك الهدف عن طريق توعيتهم، وإيضاح أبرز الخصائص المنشودة لذلك الهدف لكونها تدريباً للتلميذ نفسه، ولا ينبغي أن تشكّل عبئاً وثقلاً عليه.

٣. ينبغي أن تكون تلك الدروس عنصراً يبعث على المبادرة والاستكشاف والتحليل في ضمن الحدود المناسبة لكلّ فئة عمريّة، على أن تقتصر على الكتابة وترديد بعض المفردات اليسيرة للتلاميذ في المرحلة الأولى، وعند تخطّي أعتاب المؤسّسة التربويّة لضمان الاسترسال مع المناهج المدرسيّة والمعلّمين بشكل مَرِن يجذب التلاميذ ويحبّبهم في التواصل مع المجتمع.

٤. الإشارة إلى تثبيت المعلومة لدى المتعلّم وربط ما درسه بالواقع عن طريق التطبيق مع الأخذ بعين الاعتبار أن تكون الوظائف الدراسيّة مختصرة وسهلة في الأداء، ومن الملاحظ أنّ الواجبات المدرسيّة المنزليّة لها في بعض الأحيان شأنها في جعل التلميذ أكثر تميّزاً وفي الوقت نفسه تكون وسيلة لتحسين التحصيل الأكاديميّ، وتتيح الفرصة للمتفوّقين للمضي نحو الابتكار، وزيادة نسبة التعلّم لديهم.

أمّا التلاميذ المصنّفون في ضمن النسبة المتوسّطة في الأداء العلميّ فتشكّل لهم وسيلة للتقوية، ومعالجة بعض الإخفاقات، وتعزيز الثقة بالنفس بالمحاولة والتكرار، وعليه يجب عمل موازنة لإنجاز تلك المَهام المدرسيّة عن طريق التعاون بين المدرسة والأسرة بالتواصل والمتابعة المستمرّة بكلّ ما يتعلّق بالتلميذ، سَواء كان إتقانه لبعض المهارات والخبرات اللغويّة والحركيّة للوقوف على أهمّ الجوانب الصحيّة والعضويّة ودرجة سلامتها بين تلميذ وآخر، أو معرفة مدى الاستجابة الطبيعيّة لكلّ تلميذ طبقاً للمؤهّلات والجاهزيّة التي يتمتّع بها.

ومن الضروريّ اتّباع بعض النصائح المجدية ذات المغزى المفيد والنافع والكفيل بالتخفيف من بعض الصعوبات التي قد تواجه التلاميذ في أثناء الدراسة والاستذكار، ولعلّ أهمّ تلك التعليمات هي:

١. تحديد وقت معيّن لمراجعة الواجبات المدرسيّة، وتقسيم باقي الأنشطة على مدار اليوم.

٢. تأمين المكان الهادئ قدر المستطاع، وإبعاد مصادر التشتّت وذلك للحفاظ على التركيز.

٣. تناول الأغذية الصحيّة وشرب الماء الكافي للحفاظ على الطاقة والحيويّة في أثناء الدراسة.

٤. الابتعاد عن العقاب المؤذي والقاسي بحقّ التلميذ البطيء التعلّم.

وأخيراً ثمّة ملاحظة جديرة بالذكر وهي يجب مراعاة الفروق الفرديّة للوالدين، فالبعض منهم على وجه الخصوص الأمّهات لا يُجدنَ ولا يُحسنّ القراءة والكتابة، وليس بمقدورها مساعدة أبنائها في تلخيص الملاحظات، والمذاكرة معهم، والسير على نهج الاتّفاق والتنسيق بين المدرسة وأولياء الأمور، وتقسيم تلك الأنشطة بين المعلّم والأبوين لأنّ الحصّة الدراسيّة للمادّة الواحدة لا تكفي أحياناً لاستكمال جميع محاور الدرس.

صَدِيقُ العُمْرِ

إيمان صاحب الخالديّ/ النجف الأشرف

لا يزال ذلكَ الشَارع العريض يؤجّج أحزانه كلّما مشى فيهِ بضع خطوات، فيذرف دموع عينيه عند وقوفه أمام عمود الحديد الذي يحمل صورة جعفر صديقه الشهيد، وإن مضى على استشهاده سنتان، لكنّهما تبدوان كيومين... وكيفَ لا يكون كذلك وهو جاره القديم قبل أن يكون صديقه الحميم، بل أكثر من هذا، فهو مثل ظلّه الذي لا يفارقه أينما ذهب طوال تلك الأعوام التي قضاها مَعه، كم هي جميلة كجمال ملامح جعفر ذات الوسامة والهدوء، حتّى في حالات التعب والغضب لا يعتريها العبوس، وبخاصّة وقوفه عند باب صديقه، كلّ صباح ينتظر خروجه من البيت ليوصله إلى المدرسة على درّاجته الهوائيّة؛ لأنّ طريق المدرسة كان بعيداً جدّاً، وفي نهاية الدوام يعود به إلى البيت مثلما أتى به، ثم يجلسان لمذاكرة واجباتهما اليوميّة بعد أخذ قسط من الراحة، وفي تمام الساعة السادسة عصراً يلعبان كرة القدم في الساحة المجاورة لبيتيهما، وهكذا كانت سائر أيّام السنة، حتّى تأتي العطلة الصيفيّة، حينها ينشغلان بالعمل في محلّ أسواق أبي جعفر للموادّ الغذائيّة، وفي يوم من الأيّام حصل ما لم يكن في الحسبان، حينما قرّر جعفر الانضمام إلى الحشد المقدّس دفاعاً عن أرض الوطن ومقدّساته، ولكن نزل القرار على قلب والديه كالصاعقة، مع هذا لم تتّم الموافقة عليه إلّا بعد جهد كبير؛ لأنّه كان الولد الوحيد لهما، والابنَ البارّ الذي لم يفارقهما أبداً، ولكن شاءت الأقدار أن يأتي ذلك اليوم الذي يتركهما فيه، ليذهب مع رفاقه إلى جبهة القتال وسط دموع أمّه على فراقه، ودعاء أبيه الذي ظلّ واقفاً في الشارع وهو يحدّق بولده خطوةً بخطوة إلى أن وصل إلى بيت صديقه القريب منهم... وبعد كلام طويل دار بينهما وعِناق، التقط كلّ منّهما صورة للآخر لتكون ذكرى جميلة بمناسبة اليوم الأوّل الذي يلتحق فيه بالحشد، ثم بعد هذا غادر جعفر المكان يشقّ طريقهُ بسيارة رفاقه البيضاء، تاركاً خلفه حنيناً واشتياقاً، ولكن لم تمضِ إلّا أيام قليلة وإذا بسيارة وقفت أمام المنزل عليها جنازة فوقها صورة، تزاحمت عليها الورود رغم الشريط الأسود المتدلّي من جانبها، ولكن مع هذا لم تخفِ شيئاً من تلك الملامح، بل هي ذات الصورة التي التقطها له ببدلته العسكريّة التي كُتب عليها في جهازه (صديق العمر).

طَرِيقُ الشَّهَادَةِ

زَينب خليل آل بريهيّ/ كربلاء المقدّسة

في ليلة غائمة مختلفة عن مثيلاتها، في بيت ردّد صوت القرآن الكريم فجراً حيث يختلّ توازن الحبال الصوتيّة ولا يكون هناك سبيل إلى الانتقال والتنقّل عبر الجسد، فقط الروح هي من تتولّى المهمّة.. هناك التقط ذو العشرين عاماً سلاحه بعد السجود خجلاً، كي يخفي بعض العثرات التي تغلّف بأناقة على صاحب المشهد المشرف، بقشعريرة وارتعاشة، ورجفة لم يُدرك ماهيّتها..

ما إن عزم على الانطلاق حتّى اختلط وابلُ الدموع اللذيذ بقسم الشهادة ومناجاة انعقد بها لسانه بصمت..

يتلفّتُ بشوق مُخيف.. يكادُ يقع من شدّة الصّبر.. مرّت الأسابيع وهو يلهجُ بآيات من القرآن الكريم عند كلّ رصاصة، يهوى إلى الأرض مُحتمياً بعُصابة خُطّ عليها «يا زينب».. هناك يحتضن السلاح مكسوراً بعد ما مرّ عام وهو ينتظر الشهادة!

يبكي بحُرقة حتّى احمرّت عيناه.. يتمايلُ احتراقاً وهو يصرخ والحزن يلفّه بغمّه..

مرّت الأيّام حتّى تساقط أخوتهُ الواحد تلو الآخر.. وهو لايزال يبكي ويبكي ويبكي...، ويتصدّع رأسه ألماً..

هناك في ليلة غائمة حامت فيها السُحب السوداء فوق الساتر حتّى أمطرت دموع التوسّل في ليلة الجمعة بعد ما أكمل الشيخ قراءة دعاء كميل، وإذا بالرصاص يهوي بالشهداء على وجه البسيطة..

حيث يطوّع السلاح ويتذلّل معلناً ثورةً أُخرى باسم الحسين ﷺ، ثورةً لا تقبل بأنصاف الحلول

ثورةً تعانق الشمس دون أفول..

ثورةً تمحي أثرَ الندوب..

تُسقط معها الرايات السود الكاذبة..

لتغلق أثر الثقوب..

بروح طاهرة شبابيّة لا تعتذر، هتفت باسم القاسم، وعليّ الأكبر..

حتّى مضت دون تردّد..

ببأس واعتداد، ألقِ سلاحكَ حُرّاً، وحلّق نحو السّماء..

وعلى ذيول الانتظار سقط شهيداً بعد مناجاة، حيث تلك الإشارات الإلهيّة التي تحتضن دموعه ودعواته دفعة واحدة، بعد ما لامست يداه رحمة الله في طريق الشهادة..

كانت هناك دمعة قد وقفت خالية، صافية همست بآية كان يردّدها كلّ صَباح..

﴿وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا﴾ (الطور: ٤٨).

فِي زَمَنِ كورونا..

أحزَانٌ يَروِيها أصحَابُها

إخلاص داود/ كربلاء المقدّسة

كثيرة هي أيّام الأتراح والكرب التي مرّت علينا وعشناها كان مبعثها جائحة كورونا، واختلفت النكبات بين العُسر الماديّ وأوجاع المرضى، ولعلّ أشدّها إيلاماً فقدان الحميم أو القريب، وهناك مَن يجد صعوبة في محاولة نسيانها وتجاوزها، ويروون تفاصيلها بدقّة.

وصفت السيّدة كوثر فجيعتها قائلةً:

ساعاتٌ قضيناها أنا وأختي باكيات ناحبات واتّصلت مشاعرنا عبر شاشة الموبايل رغم بُعد المسافة بيننا، وانهمرت الدموع تتسابق على الخدود، وأحسستُ بلوعة فَقدها لروح عزيزة عليّ وقطعة منها، ذهبت لبارئها وهي بنت العشرين ربيعاً وحيدة لأهلها، ولم تشتكِ يوماً من شيء إلّا أنّ هجمة الفيروس الوبائي في بداية انتشاره كانت شديدة عليها، فأتلف رئتيها خلال أيّام قليلة على الرغم من كلّ محاولات الأطباء لإسعافها، ودعوات أمّها، وتقول السيّدة كوثر: إنّ المحنة الحقيقيّة التي تركت وجعاً ولا أظنّ أنّي سأنساها هي تأنيب ضميري لعدم استطاعتي الذهاب إلى أختي ومواساتها رغم احتياجها لي، فأنا الأخت الوحيدة لها، حينها كان الفيروس في بداية موجته الأولى والحظر مشدّداً، وكان رفض زوجي قاطعاً بعدم السفر من كربلاء محلّ إقامتنا إلى البصرة حيث تقطن أختي، ومع أوّل فرصة سافرتُ إلى البصرة مثقلة بالحزن والخجل.

والحاجّ أبو مرتضى رجل ستينيّ يقول:

منذ أن غزا الشيب رأسي وتركتُ مسؤوليّات المنزل لولدي الأكبر، وأنا مع كلّ فجر يوم جديد أسلك الطريق إلى الجامع، وأطيل في الصلاة وقراءة القرآن الكريم لأعوّض ما فاتني في سنين شبابي، وعند اشتداد موجة كورونا وإغلاق الجوامع كأحد إجراءات التباعد الاجتماعيّ، استمريت بالذهاب والصلاة خلف باب الجامع المغلق، وطلبتُ من إمام الجامع وهو صديق عزيز أن يترك لي سجّادة الصلاة وتربة الإمام الحسين ﷺ على سور الجامع، وذات يوم رجعتُ من الجامع فرآني أبني وفَزِع من الدماء التي تسيل من إحدى قدميّ، وقد جرحتُ رجلي بشيء حادّ عند عودتي من دون أن أدري، ولأنّي مُصاب بالسكّريّ ولا أشعر بأرجلي وأتوكّأ على عصاي لم أشعر بالنزيف طوال الطريق، وعلى أثرها دخلتُ في أزمة صحيّة حادّة جعلتني أصلّي وأنا جالس، ولكن عند سماعي بإعادة فتح المساجد سعدتُ كثيراً، وأتمنّى أن يمنّ الله تعالى عليّ بالصحّة وأرجع مرّة أخرى من روّاد المساجد، عسى الله تعالى أن يرضى عنّا ويجعلنا من المحسنين.

ويُخبرنا أبو إسراء عن محنته قائلاً:

أوقفوا الإجازات وأنا كنتُ في الجيش، ورغم كتمان خبر إصابة أمّي بالفيروس اللعين عليّ، لكنّي رأيتُ مناماً جعلني استيقظ من نومي قلقاً عليها، وبعد إلحاحي الشديد على الأهل أخبروني بمرضها، كانت أيّاماً صعبة واجهتُها، وكان الخوف كلّ الخوف من أن تموت وأنا بعيد عنها، أحد زملائي ولكثرة شكواي أعطاني دعاء الصباح المروي عن الإمام عليّ بن أبي طالب ﷺ وقال: يا أخي اقرأه كلّ يوم وادعُ لها بالشفاء، إنّ الله تعالى سميع مجيب، ومسكتُ الدعاء وكأنّه منقذي، ومع كلّ صباح كنتُ أقرأ الدعاء وأتوسّل بالله تعالى أن يشفيها، حتّى جاء الأمر بفتح باب الإجازات، وهرعتُ إلى أمّي وكانت تلفظ أنفاسها الأخيرة، ودّعتها إلى مثواها الأخير وفي نفسي رضا؛ لأنّها قالت لي: إنّي راضية عنكَ يا ولدي.

فيروس (كورونا) سطا على أمننا وأفراحنا وسلب الكثير منها، ولكن علينا المضيّ قُدماً في الحياة، نرمي أحمالنا على الله تعالى، ومَن يظنّ بالله تعالى الظنّ الجميل لن يخسر، وسيعوّضه الله تعالى خير تعويض.

لُؤلُؤَةُ الجَنّةِ

صفيّة جبّار الجيزانيّ/ بغداد

من هناك أتتْ، من عالم عُلويّ، عالم نقيّ، لايعرفه سوى الأنبياء، ولا تسكنه سوى الملائكة

بدأت تنمو كلؤلؤة في حنايا صدفة، وكفراشة جفّ جناحاها تستعدّ للطيران.

آن لتلك المخلوقة الملكوتيّة أن يسطع نورها في عالم الوجود، آن لتلك النبتة الجنّتيّة أن تنمو لتكون شجرة باسقة وارفة الظلال، غزيرة العطاء، آن لها أن تتألّق في عالم الحياة وتنشر شذاها في ربوع البسيطة، وها هي خديجة الكبرى تُطلق أنّات الميلاد المبارك، فيشعّ نور الزهراء ﷺ ليملأ الخافقين.

أطّلت بوجهها المبارك الوضّاء، فبُشِّر النبيّ ﷺ بالمولود العظيم، معين الصفوة المباركة من بنيه، من ذلك العالم النورانيّ تجلّت كنفحة شذيّة وبسمة سَنيّة سطعت من ثغر النبوّة، فاطمة ﷺ وما أدراك ما فاطمة؟ لؤلؤة الجنّة، طاهرة نقيّة، حوريّة إنسيّة، أنشودة الكمال، ونَغَم العفاف، رائحة الجنان وريحانة الزمان، وآية الرحمن، وسيّدة النسوان، مهجة الهادي، ومحور النور، وربيبة القرآن الكريم، كلّ حرف من حروف اسمها ترنيمة تأسر النفوس والأرواح، الراضية المرضيّة، والمحدّثة الزكيّة، نجمة تومض للسماوات، مثلما تومض الكواكب للأرض، بدأت سليلة النبوّة رحلتها في هذا العالم الأرضيّ، لتكون مثالاً للأنثى الكاملة ورمزاً للعفّة.

السيّدة الأولى، والصدّيقة الكبرى، مستودع العلوم، الزهراء ﷺ تخجل الشمس من نورها، وتسجد الملائكة لعظمتها، مشكاة الأنوار وأمّ الأطهار ﷺ.

فكانت خير مؤنس لأمّها، وخير بنت لأبيها وخير أمّ لأولادها، وخير زوجة لخير وصيّ، جمعت كلّ المعاني السامية في ذاتها، تلك هي فاطمة ﷺ الأنموذج الكامل الفانية في ذات الله تعالى والمنصهرة في عبادته؛ لذلك يرضى الله تعالى لرضاها ويغضب لغضبها.

وستبقى هذه اللؤلؤة الفريدة متألّقة في عالم الوجود؛ لأنّها خُلقت لتكون كذلك، نادرة الوجود لا يسبر غورها أحد، ولأنّها هبة السماء إلى أهل الأرض، وهبة السماء باقية لا تزول.

قَمرانِ
وَرحمةٌ أَبجدِيّةٌ مُضيئةٌ

رشا عبد الجبّار العباديّ/البصرة

ترتع روحي حبّاً في تلك الذكريات المكتوبة، المحفورة في ذاكرتي، نتاج ما قرأتُه عن رجال عظماء ونساء جديرات بالفخر، تثير سيرتهم في نفسي الشموخ والكبرياء، ولو أتكلّم عليهم العمر كلّه لا أسأم ولا أملّ.

عبد الله الذي كان شابّاً طاهراً عفيفاً، يغار البدر من جماله وصفاته، وآمنة سلسال ياقوت أخضر، ربط الله تعالى قلبيهما بعقد الطهارة والعفاف، فهما أطهر وأنقى من أن تدنّس الجاهليّة روحيهما، حجور طابت وطهُرت، وكأنّهما نوران ألِف أحدهما الآخر لشدّة نقائهما وطهارتهما في زمن جاهليّ وعادات بالية، عند قوم يعبدون الأصنام، ويفخرون بتعصّبهم وضلالهم، لم يسلما من غدر القوم، فقد تعرّض عبد الله إلى محاولات قتل عديدة من قِبل اليهود، فهم يعرفون عنه كلّ شيء أكثر ممّا يعرفون عن أبنائهم عن طريق كُتبهم.

والسيّدة آمنة أيضاً تعرّضت إلى محاولة اغتيال في أثناء حملها من قِبل إحدى الماشطات بأمرٍ من زرقاء اليمامة.

ولكن إرادة الله تعالى اقتضت أن يرتحل عبد الله إلى جوار ربّه بعد رجوعه من رحلة التجارة إلى المدينة، حيث مَرِض وبقي عند أخواله وتوفي هناك، وآمنة تتحرّق ألماً على فراق زوجها الحبيب، لولا أنّها كانت تحمل في أحشائها جنينها الذي كان يؤنسها، ثمّ بعد أشهر أطلّ بقدومه المبارك، فخفّف عنها الحزن، فهو يُغدق بيُمن وجوده على روحها ووجودها بلسماً شافياً، وكيف لا وهو الخاتم الموعود، المبعوث رحمة للعالمين.

.....

× يُنظر بحار الأنوار: ج١٥، ص٣٢٢.

إنّها البِدَايةُ ولَيسَت النِّهايةَ

عهود فاهم العارضيّ/ النجف الأشرف

قصص النجاح والإخفاق في هذه الحياة كثيرة، وقد نكون عاملاً رئيسيّاً في فشل بعض التجارب، ولكن في كثير من الأحيان تضعنا الأيّام في لحظات نعدّها لحظات فشل وكأنّه القدر يريد منّا أن نتوقّف، فمثلاً نجد أنّ فلاناً موظّف ناجح وسعيد، وكان ينتظر مكافأة مجزية أو ترقية مهمّة، ولكنّه يتفاجأ بأنّه مفصول ومُستغنى عن خدماته، وفي حالة أخرى نجد طالباً مجتهداً في دراسته وكان كلّ حلمه أن يحصل على معدّل عالٍ جداً ليحقّق حلم حياته وهو الالتحاق بكلّية الطبّ، ولكنّه تفاجأ بالنتائج النهائيّة بأن كان معدّله قليلاً جداً لا يُدخله إلّا معهداً أو كلّية بمعدل قليل، ففي هذه اللحظة سيشعر وكأنّ الحياة قد انتهت، وكأنّها النهاية، فهو يعتقد أنّها نهاية الطريق، ولا يعرف كيف يتصرّف في مواقف كهذه، فكلّ خططه للمستقبل ماتت قبل أن تُولد، وكلّ آماله ذهبت سدى، فكيف الحلّ؟ وماذا نعمل؟

في الحقيقة هذه البداية لأنّكَ ستدرك أنّ هناك تغييراً يجب أن يحدث في حياتكَ، ربّما هناك عمل لم تعد تطيقه، أو لديكَ صداقة سيّئة تجرّكَ إلى الضياع، وقد يكون لديكَ وزن زائد لا تستطيع تحمّله فيما بعد في مشواركَ، هناك ربّما سلوكيّات ظلّت ترافقكَ لوقت طويل حتّى أصبحت جزءًا منكَ ومن شخصيّتكَ بحيث أنستكَ مدى الألم الذي تعيشه فلكيّ تتخلّص من هذه المشاكل لابدّ لكَ من صدمة كبيرة تُعيد إليكَ التوازن في حياتكَ، فهنا تجد نفسكَ قبالة التحدّيات نفسها، ولا تعرف كيفيّة الخروج من هذه التحديّات، هنا فقط يبدأ عملكَ الحقيقيّ الذي تستخدم فيه كلّ طاقاتكَ اللامحدودة التي وهبكَ الله تعالى إيّاها، حتّى أنتَ لم تكن تعرف بهذه الإمكانات، وحدها الظروف والمصائب مَن يُخرج حقيقة جوهر المرء، وأعلم أنّ العمل الحقيقيّ يبدأ عندما يأخذكَ التيّار حيث يشاء فتجد نفسكَ ضائعاً لا تعرف ماذا تفعل في حياتكَ، أو كيف تتصرّف، وعندها ارجع قليلاً إلى الأسباب والظروف التي من حولكَ وأعدْ رسم الخطط التي تتلاءم مع ظروفكَ وعلاقاتكَ، وهذا كلّه بعد التوكّل على الله ﷻ واستشارة أهل الحكمة والتجربة، فعندها تبدأ الرحلة ويبدأ النجاح، وتقودكَ إمكاناتكَ نحو السعادة وبرّ الأمان، والسؤال الحقيقيّ هو: هل أنتَ مستعدّ لمواجهة الظروف والتحدّيات وبدء حياة جديدة؟ هل أنتَ فعلاً مستعدّ لإعادة برمجة حياتكَ مع لحظة توقّف لم تكن في الحسبان مطلقاً؟ أم تريد أن تضيع في بحر الحزن، والبحث والانتقام ممّن كان السبب في هذا الوضع الذي أنتَ فيه؟

نعم، حان الوقت لبداية جديدة، وفي هذه اللحظة بالذات لأنّها لحظة عظيمة، لحظة تغيير المسار، لحظة البداية لمستقبل زاهر بإذنه تعالى.

المُجتمَعُ الآمِنُ

هناء عاصي السودانيّ/ بغداد

تعدّ الأسرة المجتمع المصغّر المكوّن من أب وأمّ وأبناء وباقي أفراد الأسرة المرتبطين ببعضهم عن طريق النَسب، حيث اهتمّ الإسلام اهتماماً بالغًا بأحكامها، وجعلها تسير على مبادئ وأسس وقيم واقعيّة وعقليّة ثابتة، ممّا ميّز الأسرة الإسلاميّة عن غيرها، وسنّ لها أسساً، وجعل لها مبادئ حاكمة على العلاقات بين أفراد الأسرة.

أوّلها مبدأ التكامل، فالله ﷻ خلقنا من نفس واحدة، والذي يصيّرها متميّزة بهذه المبادئ هم الآباء عن طريق الحماية والاحترام والتقدير المتقابل، ورعاية المشاعر ورعاية الحقوق والواجبات، ومن ثمّ سيتعلّم الأفراد داخل صرح الأسرة بل القبيلة والعشيرة هذا المبدأ والعنصر التكامليّ مكمّلين بعضهم الآخر، وأوضحه الله ﷻ في قوله: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا..﴾ (النساء:١).

وكذلك مبدأ التعاون المتقابل، والإيثار على أساس فعل الخير من أجل تقوية الأسرة، ونشر الخير بين أفرادها، ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى﴾ (المائدة:٢)، والبرّ أيّ فعل حسن، والتقوى تجنّب أيّ فعل قبيح غير محبّب، وعلينا الإعانة فيما بيننا بوصفنا أفراداً في نطاق الأسرة على الأفعال الخيّرة وتجنّب ما دونها.

ومن الأسس التي ركّز عليها الإسلام وعدّها حاكمة على جميع العلاقات الاجتماعيّة، ومنها العلاقات الأسريّة لنشر الاستقرار والطمأنينة بين أفرادها هو: المودّة والمعاشرة بالمعروف القائم على أساس الرحمة والتراحم والغفران والغضّ عن بعض الزلّات والتسامح.

ومبدأ القداسة، فالأسرة لها قدسيّتها واحترامها الخاصّ، ويجب معرفة أنّ لها حرمة؛ لأنّ منها ينطلق المجتمع ويتقدّم ويبني الإنسان إنسانيّته ويكوّنها.

يمثّل إقامة الأسرة مطلبًا مهمّاً لبني البشر، وهدفاً تسعى عادةً إلى إشباع تصوّراته العلوم الإنسانيّة؛ حتّى برز فيها العلماء والمنظّرون، وقد أشبع الإسلام جوانب متعلّقة بالأسرة.

فابتدأت الخطوات الأولى من الدعوة إلى تكوين أسرة إلى الطُرق الكفيلة ببنائها، ولم يكن أمراً صعباً بل متاحاً لكلّ إنسان ينوي أن يكوّن أسرة مؤمنة يُبنى أساسها على العفاف والصدق والطُهر.

ثم إنّ واقع الحياة يفرض على الزوجين أن يعملا قدر الإمكان للمحافظة على دفء السعادة في حياتهما لما له من تأثير في سلوك الأولاد، وذلك يجعلهم يعيشون في ظلّ الهدوء فضلاً عن السكن النفسيّ لكلا الزوجين.

ثم إنّ الاهتمام بالجانب التربويّ والنفسيّ للأبناء أهمّ بكثير من الجانب الماديّ، ونحن لا ننكر أنّ المادّة هي وسيلة في الحياة وليست غاية، ولكن هل تستحقّ هذه المادّة الأهميّة الكبرى في حياة الأسرة بحيث تترك الأمّ أبناءها ولساعات طويلة من أجل زيادة الدخل؟! -ونحن هنا لا نعمّم- فقد تكون بعض الأُسر مكتفية من الجانب المادّي، وتعتمد على ربّ الأسرة في توفير المتطلّبات اليوميّة للأسرة.

لكن تبحث المرأة في بعض الأحيان عن مسألة العمل خارج المنزل ..

وهذا الأمر يسبّب إرباكًا في الحياة الأسريّة، وشيئاً فشيئًا يزول دفء العائلة واستقرارها بسبب المشاكل الناجمة عنها.

فالطفل الذي لا يجد والدته بقربه وهو في سنّ يحتاج فيه إلى التوجيه والرعاية، فمن أين يحصل على متطلّباته إذا كانت الأمّ خارج المنزل؟

فمن البديهي أن تأخذ هذا الدور في حضانة الطفل إحدى الجدّات، أو الجارات، ومَن قال إنّ حضن الأمّ يعوّض؟!

فقد ينجح الإنسان في كثير من مشاريعه الحياتيّة، وربّما يحصل على العديد من الشهادات والأوسمة، ولكن إذا دخلتَ بيته تراه أوهن من بيت العنكبوت، لا مودّة فيه، ولا محبّة، ولا روابط أسريّة متينة، بل جوّ بارد فاقد لمفاهيم البيت الدافئ، والحال أنّ هؤلاء الأطفال هم أمانات استودعها الله ﷻ في حجور الأمّهات.

فرُبّ سائل يسأل فيقول:

ولمَ نركّز على الأمّهات؟!

والآباء ألا يُوجد لهم دور؟!

فيكون الجواب:

عندما يكون التركيز على الأمّهات؛ لكونهنّ الحضن الأوّل، والمدرسة الأولى التي يأخذ منها الصغير كلّ ما يحتاجه حتّى يغلب حنانها - في كثير من الأحيان- على حنان الآباء.

وبالطبع للأب دور مهمّ.. فدوره بوصفه ربّان السفينة الذي يوصلها إلى برّ الأمان على الرغم من تقلّبات أمواج الحياة، لكنّ المحرّك والوقود الأساسيّ لتلك السفينة هي الأمّ.

فيا أيّتها المربيّة الفاضلة: لو كانت الحالة الماديّة للأسرة مستقرّة والرجل لم يقصّر يوماً في تلبية متطلّبات المنزل، فلِمَ الخروج إذن؟!

فالمسؤوليّة الكبرى تقع على عاتق الأمّ في تربية الأبناء، ولا ينبغي أن يدخل التقصير في أدائك فتكونين في معرض الحساب غداً.

ولَمن تُترك تربية الأولاد؟!

نتركهم للإعلام الذي بدأ بتربية جيل الأطفال والشباب؟ فضلاً عن الثقافة الأجنبيّة التي تسلّلت إلى دُورنا، وربّما خدعت الكبار قبل الصغار؟

وهذا يضفي عوائق كبرى على التربية؛ فهذه الوافدات الثقافيّة تضيف تحدّياً كبيراً أمام الوالدين، وعليهما أن يبذلا الجهد والوقت الكافيين لتنظيم حياة أولادهما.

ولا يختلف اثنان على أنّ التربية هي عمليّة تكامليّة قائمة بين طرفين، كلّ منهما يقوم بعمله ويكمّل أحدهما الآخر، وأيّ تقصير من الأوّل يؤدّي إلى حدوث خلل تظهر آثاره السلبيّة ولو بعد حين..

وإذا رغبت المرأة في العمل، فيمكن أن تعمل في حدود المسموح لها شرعاً، وإن أرادت النجاح في مشروع معيّن، فليكن من داخل بيتها وأولادها تحت نظرها وعنايتها؛ فيصير بيتها مصنعاً للرجال، ومكسباً يُعينهم على تقلّب الأحوال.

العَباءَةُ وتَحدِيّاتُ التَّطَوُّرِ

حوراء أحمد عبد السادة/ بغداد

من المتعارف عليه عمومًا في بعض المجتمعات هو محاربة المرأة وخصوصًا -العربيّة- لعمقها العقائديّ والحضاريّ و الأخلاقيّ من قِبل مريضي العقول والقلوب، أصحاب المنافع الشهويّة والماديّة، ومن أجل أن يصل هؤلاء إلى مبتغاهم يقومون بضخّ ملايين الدولارات من أجل ترويج بضاعتهم الموبوءة فكريًّا ، لكن ماذا لو كانت محاربتهم هذهِ المرّة مختلفة تمامًا عن سابقاتها؟ ماذا لو كانت أفكارهم مريضة أكثر؟!، فلا يخفى عليهم وجود نماذج للمرأة المثاليّة العربيّة الأصيلة ذات الرداء الطاهر والمحتشم، وصاحبة وعي تجاه فكرها الدينيّ والحضاريّ، فهل يترك العدوّ فسحة لهنّ ويكتفي بالتفرّج، أم يحاول جرّهنّ بطريقة أو بأخرى إلى طريق مغلق؟!

وهنا نرى محاولة العدوّ واضحةً جدًّا عن طريق دسّ السُمِّ في العسل، لكنّ السؤال هو: وكيف ذلك؟ الجواب سهل، عن طريق الإبقاء على فكرة العباءة لكن بتغيير معالمها الحقيقيّة، وذلك عن طريق وضع بعض الزخارف و الزينة، أو تغيير شكلها عمّا هو متعارف عليه لجذب انتباه الشباب وجرّهم إلى ما فيه شقوتهم، فهم بذلك يكونون قد سدّدوا أول سهم ليصيبوا به أطهر رداء، ألا و هو الرداء الزينبيّ، فنرى بعض الأخوات – ويا للأسف الكثير منهنّ- يهرعن إلى شراء بضاعة مسمومة كهذهِ من حيث يعلمنَ و من حيث لا يعلمنَ.

إطلاق كلمة (ستايل) على العباءة و كأنّها مادّة للعرض هو أمر مرفوض، مثلما يجب مقت العباءة ذات الطابع المشبوه حتّى وإن كانت فضفاضة في نظر بعضهنّ، لكن أيّ شيء يتخلّله بعض من الزخارف فهو زينة، فالفتاة التي يكون جلّ اهتمامها وتفكيرها بالستر لن تنظر إلى المستحدثات، أو ما يُعرف بـ(الستايل) على هذا الزيّ الطاهر، بل تعلم جيدًا ويقينًا بأنّ العباءة الداكنة السواد الخالية من النقوش وما شابه ذلك، وليس فيها تلاعب شيطانيّ آخر هي في غاية رضا الله تعالى، ورضا صاحب الزمان ﷺ، وكأنّي استحضر قولاً للشهيدة بنت الهدى (رضوان الله عليها) كلّما رأيت شبهات هكذه، إذ تقول: «نحاول أن نثبت للمجتمع أنّ في إمكان الفتاة أن تبرز لسببٍ من كمالها الشخصيّ، وليس على حساب وسائل التجميل ومستحدثات الموضة، فهي حينما تبرز بكمالها المستقلّ تشعر بلذّة الكمال ونشوة الانتصار، بخلاف ما لو برزت على حساب تخطيطات مصمّمي الأزياء وواضعي خطوط المكياج، فهي حين ذاك تكون وسيلةً للعرض لا أكثر ولا أقلّ»[1].

فبالمقابل عليكِ يا أختاه أن تحذري من الحرب العقائديّة والفكريّة والحضاريّة أيضًا، والانتباه أشدّ الانتباه؛ من أجل كشف زيف خدع العدوّ؛ كيّ نثبت مدى محافظتنا على إرث السيّدة فاطمة الزهراء ﷺ، وكذلك المحافظة على هويّتنا العقائديّة والحضاريّة.

(١) المجموعة القصصيّة الكاملة: ص ٢٥٤.

تأخّر النطق عند الأطفال

نورعبّاس ذياب/ اختصاصيّة في علاج النطق واللغة
حاورتها: سوسن بدّاح خيامي/ لبنان

«بابا، ماما، أُريد لُعبة...أريد..» هكذا يعبّر معظم الأطفال في عمر صغير، حيث إنّ الهدف الأساسيّ للتواصل عند الأطفال هو التعبير عن رغباتهم وحاجاتهم الأساسيّة، وقد يظنّ البعض أنّ التواصل يبدأ عندما يلفظ الأولاد كلماتهم الأولى «ماما» و «بابا»، لكن وعلى هذا الغرار فإنّ التواصل يبدأ منذ اللحظات الأولى التي يفتح الطفل عينيه لينظر إلى والدته.

إنّ تطوّر النطق والكلام يبدأ منذ نعومة أظافر الطفل، حيث إنّ أولى مهارات التواصل هي التواصل البصريّ، ومِن ثمّ تتطوّر هذه المهارة للتعبير عمّا نريد، وبعدها يأتي الإيماء الجسديّ الذي يساعد الطفل على تلبية حاجاته جسديّاً كالأكل وحمل الأغراض، ويليها الإيماء الصوتيّ، ومن هنا تبدأ المناغاة وإصدار الأصوات والبكاء، حيث إنّها وسيلة للتعبير عن حاجاته وآلامه. وتعدّ مهارة اللعب وسيلة للتواصل، ومن أهمّ العوامل الأساسيّة لتطوير اللغة؛ لأنّ الطفل يوظّف كلّ مهارات التواصل في هذا الإطار.

كلّ هذه المهارات تعدّ مهارات للتواصل غير المحكيّة، وبحسب الدراسات المختصّة فإنّ التطوّر الطبيعيّ للكلام يبدأ بعمر الـ(سبعة أشهر) وتظهر المناغاة بعمر السنة والنصف، ويبدأ بلفظ كلمات بسيطة بحدود (٥٠ كلمة) ويزيد العدد إلى (١٥٠ كلمة) بعمر السنتين إلى السنتين والنصف، ومجمل اللغة المحكيّة يتراوح ما بين (٢٠٠ كلمة) إلى (٣٠٠ كلمة)، وفي هذا العمر يبدأ الطفل بتركيب جمل بسيطة مؤلّفة من كلمتين.

وفي عمر الـ(٣ سنوات) سيمتلك الطفل مخزوناً لغويّاً جيّداً ومنوّعاً بحدود (٥٠٠ كلمة)، ويركّب جملاً من (٣ إلى ٥ كلمات). وفي عمر الـ(٤ سنوات): حديث الطفل سيكون شبيهاً بحديث الكبار، ويستطيع إخبار قصّة باستخدام جمل طويلة ومترابطة وواضحة بنسبة ٩٥٪، فهنا نستطيع أن نلاحظ عن طريق التطوّر الطبيعيّ للأطفال وجود تأخّر في النطق واللغة، أم لا.

عندما تلاحظ الأمّ أنّ طفلها البالغ من العمر سنتين وهولا يستخدم إلّا بضع كلمات، ولا يستوعب ما تطلبه منه فعليها مراجعة الاختصاصيّين.

فهناك علامات تحذيريّة تُنذر بوجود صعوبات لغويّة أهمّها:

- غياب المناغاة في عمر السنة.
- غياب التواصل البصريّ، وعدم وجود أيّ كلمة عند ١٥ شهراً.
- لا يتّبع تعليمات بسيطة في عمر السنتين.
- بطيء في تعلّم كلمات جديدة.
- صعوبات في اتباع الروتين والأوامر، وصعوبات في إعادة سرد قصّة بشكل متسلسل (عند الثلاث سنوات).

ملا حظة :

هذه العلامات التحذيريّة بعمر مبكّر تساعد على التدخّل المبكّر للعلاج وللحدّ مِن الصعوبات في اللغة والتواصل. هنا يجب استشارة معالجين في اللغة والتواصل.

حيث يقوم اختصاصيّو النطق على العمل في مجالات تشخيص مشاكل اللغة والنطق والتلعثم في الكلام، إضافة إلى المشاكل في اكتساب اللغة المقروءة والمكتوبة؛ ممّا يؤدّي إلى مشاكل دراسيّة عديدة.

يعمل المعالجون يداً بيد مع الأهل للحصول على أفضل النتائج، ويمكن للأهل مساعدة ولدهم في البيت عن طريق:

- تبسيط اللغة للأطفال بعمر صغير واستخدام مفردات وجمل مناسبة لعمره.
- تطوير روتينه اليوميّ بجعله منخرطاً في أنشطة البيت.
- تكريس وقت للعب وقصّ القصص.
- تصحيح الكلام للطفل من دون الإشارة إلى أنّه أخطأ مع أهميّة تكرار الكلمة الصحيحة مع اللفظ الصحيح.
- وأيضاً يجب ملاحظة عدم تجاوب الطفل مع ما يُطلب منه، ولا يفهم الكلام، وهنا يجب فحص سمعه.

الأُسرَةُ والمُراهِقُ...
وَكَيفِيّةُ التّعَامُلِ مَعهُ

أ.د سعاد سبتي الشاويّ/ جامعة بغداد

تعدّ مرحلة المراهقة من المراحل العمريّة المهمّة والحسّاسة التي يمرّ بها الإنسان، لكونها مرحلة انتقاليّة تأخذ الفرد من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الشباب، وتُحدّد بداية مرحلة المراهقة ببداية البلوغ عند الصبي أو البنت، وتختلف بدايتها ونهايتها من شخص إلى آخر، ومن مجتمع إلى آخر وعلى حسب الجنس، وقد تطول أو تقصر تبعاً للنمط الحضاريّ الذي يعيش فيه المراهق.

إنّ الفرد لا يترك عالم الطفولة ويصبح مراهقاً بين عشيّة وضحاها، بل ينتقل إليها انتقالاً تدريجيّاً، ويتخلّلها تغيير شامل وجذريّ في مختلف الجوانب الجسميّة والعقليّة والانفعاليّة والاجتماعيّة، ووظائف الأجهزة وإفراز الهرمونات، ويتميّز هذا الانتقال بالنموّ المتسارع مقارنة بالمرحلة العمريّة السابقة والمرحلة العمريّة اللاحقة.

وقد يواجه المراهق العديد من المشكلات في أثناء مراحل المراهقة المختلفة: «المراهقة المبكرة – مرحلة البلوغ (١٢-١٥)، المراهقة المتوسّطة (١٥- ١٧)، المراهقة المتأخّرة (١٨ – ٢١) وهي مشكلات تتعلّق بالذات والمظهر الخارجيّ، إذ إنّ المراهق يراقب مظهره الخارجيّ باستمرار، ويقوم برصد جميع التغيّرات والتطوّرات العضويّة والفسيولوجيّة التي قد تولّد ردّات فعل مَن حوله على هذه التغيّرات، فضلاً عن المشكلات الناتجة عن الشعور بالخوف الذي يعاني منه المراهق الناتج عن معاملة الوالدين والمدرّسين، والنظرة غير السوية للمجتمع والأصدقاء، ومشكلة انعدام التوافق النفسيّ التي تعدّ من أهمّ المشكلات وأخطرها على المراهق، والتي تجعله عرضة للتخبّط والهياج، ممّا ينتج عنه العديد من المشاعر السلبيّة كالبكاء والحزن والضيق وعدم الاستقرار والعنف والعدوان و... وهذا الأمر لا يتماشى مع الجوّ الأسريّ ممّا يولد اختلافاً وتبايناً في وجهات النظر بين المراهق وبين الوالدين، ويسمّى ذلك بصراع الأجيال، ويكون هذا الصراع غالباً حول التقصير في أداء الواجبات المنزليّة والدراسيّة، ورغبة المراهق في الاستقلاليّة والتمرّد على سلطة الوالدين.

إنّ للأسرة دوراً مهمّاً في مرحلة المراهقة، إذ يقع على عاتقها وضع استراتيجيّات معيّنة تساعد المراهق على الانضباط الذاتيّ وتحفيز قدراته الخاصّة ومساعدته على اتّخاذ القرار، إذ إنّه يحتاج إلى الرعاية والمتابعة، فعلى الآباء في هذه المرحلة مراعاة التغيّرات الجسميّة والنفسيّة للمراهق، وعدم الاستهزاء بتصرّفاته، وعدم اللجوء إلى الإيذاء البدنيّ كالضرب الذي يؤثّر سلباً في شخصيّته، وعدم إلقاء اللوم عليه، والابتعاد عن مقارنته بالآخرين.

وبصورة عامّة هناك مبادىء رئيسيّة يمكن للأسرة اتّباعها في التعامل مع المراهق، تتمثّل في زرع بذور الإيمان والتديّن الذي يمنعه من ارتكاب المحرّمات والمعاصي، وطاعة الوالدين واحترام القِيم والمُثل الروحيّة والمعنويّة، والتوازن في التربية بعدم استخدام القسوة الشديدة أو الليونة المفرطة في التعامل، والاهتمام الشامل بكلّ حاجات المراهق النفسيّة والعقليّة والماديّة والمعنويّة والعمل على إشباعها، وتقديم القدوة الحسنة للمراهق من قِبل الوالدين، وضرورة تثقيفه جنسياً؛ وذلك لأنّ من المتغيّرات المهمّة في هذه المرحلة هي استيقاظ الغريزة الجنسيّة عند المراهق والشعور بالحاجة إلى إشباعها، وتوضيح نظرة الإسلام في ذلك وتشجيعه على الصلاة والصيام والاهتمام بتلاوة القرآن الكريم والتحلّي بأخلاقيّات الإسلام وآدابه.

القطُّ المُشاكِسُ

جواهر الزهراء إبراهيم شرف الدين/ لبنان

جلست فاطمة الصغيرة في حديقة المنزل بالقرب من جدّتها، وهي تطعم الدجاجة وصغارها من حبّات القمح الذهبيّة، وفجأة خرج أحمد من خلف الأشجار وصرخ بوجه الدجاجة وصغارها، فأخذت الدجاجة تصرخ هي وصغارها، وارتعبت الجدّة وفاطمة من أفعال أحمد، فقالت له الجدّة: لا تكن كالقطّ المشاكس الذي عاقب نفسه بنفسه، فتعجّب أحمد وقال: قطّ يعاقب نفسه بنفسه، كيف هذا؟!

فقالت الجدّة: نعم، اجلس معنا لأخبركَ كيف عاقب القطّ نفسه بنفسه.

فجلس أحمد وفاطمة مع الجدّة، وبدأت الحكاية: في الحقل الذي كان يعيش فيه القطّ مع مجموعة من حيوانات الحقل الأليفة، وكان هذا القطّ يُعرف بالقطّ المشاكس لما له من مواقف متعدّدة تُرعبهم وتُرعب صغارهم، فهو مصدر إزعاج لسكّان الحقل من الحيوانات، وفي إحدى المرّات كان قد رصد الدجاجة وصغارها وهي تخرج للبحث عن الطعام وتعليم صغارها، ليخرج من خلف شجرة صغيرة ويصرخ بوجهها، فَزِعت الدجاجة وأخذت صغارها تبكي خوفًا، وهو يضحك.

ترك الدجاجة تصرخ هي وصغارها، وبينما هو يمشي في الحقل وجد في طريقه غصناً من شجرة وعليه عصفورة تقف على عشّها تُطعم صغارها، وبينما العصفورة مشغولة بأمر صغارها تسلّق القطّ المشاكس الشجرة وهو يحاول هزّ الغصن حتّى يسقط العشّ بصغار العصفورة؛ إلّا أنّ العصفورة أخذت تنقر القطّ برأسه وساعدتها بقيّة العصافير في النقر، فَفقدَ التوازن حتّى سقط من على الغصن على الأرض وانكسرت قدمه ولم يستطع الحركة، فطلب القطّ المشاكس النجدة من العصفورة، وقال لها متأسفًا: هل تستطيعين الذهاب إلى والدتي؛ لأنّني لا أستطيع الحركة.

رسم: خلود عبد الحسين الموسويّ

استجابت العصفورة وطارت سريعًا إلى والدة القطّ المشاكس وأخبرتها بما فعل اليوم بالدجاجة وصغارها، وما كان ينوي فعله بعشّها وصغارها، وأنّه سقط من على الغصن، وأنّه لا يستطيع الحركة.

جاءت الأمّ مسرعة إلى صغيرها، وقالت له: في المرّة السابقة اشتكت حيوانات الحقل من مشاكستكَ فلم أعاقبكَ، وهذه المرّة أنتَ مَن عاقب نفسه.

مَقلوبةُ الدجاجِ والخضَارِ

المقادير

- دجاجة ١ كيلوغرام.
- باذنجان حجم كبير مقطّع بشكل دوائر.
- بصل حجم كبير مقطّع بشكل دوائر.
- فلفل بارد مقطّع بشكل دوائر.
- طماطم مقطّعة بشكل دوائر.
- بطاطا مقطّعة بشكل دوائر.
- جزر مقطّع إلى أقراص.
- سبع بهارات ملعقة كبيرة.
- ورق الغار قليلاً.
- كوبان أرز بسمتي.
- ملح بحسب الحاجة.
- زيت نباتي بحسب الحاجة.
- قليل من اللوز.

طريقة التحضير

سخّني القليل من الزيت في مقلاة على حرارة متوسّطة.

- اقلي شرائح الباذنجان حتّى يُصبح لونها داكناً، ثمّ ضعيها على محارم ورقيّة في طبق، وفي المقلاة ذاتها اقلي شرائح البطاطا والفلفل والبصل والجزر حتّى يُصبح لونها داكناً، ثمّ ضعيها على محارم ورقيّة في الطبق.
- ضعي الدجاج في قدر على حرارة متوسّطة، وأضيفي إليه البصل، وأعواد القرفة، وأوراق الغار، والسبع بهارات واغمري المزيج بالماء.
- اسلقي الدجاج لـ ٣٠ دقيقة، وعندما يغلي المزيج أزيلي الزفر عن سطح المرق.
- عندما ينضج الدجاج صفّيه واحتفظي بالمرق جانباً.
- في القدر نفسه المستخدم لقلي الدجاج، رصّي شرائح الباذنجان والبطاطا والبصل والجزر والطماطم.
- أضيفي الأرز، واسكبي مرق الدجاج فوق المزيج، وضعي القدر على حرارة متوسّطة لـ ٧ دقائق، ثمّ خفّفي الحرارة، واتركي المزيج يطهو لمدة ٤٥ دقيقة.
- عندما تتبخّر السوائل، ارفعي القدر عن النار واتركيه يبرد على حرارة الغرفة.
- في هذا الوقت، قلّبي اللوز في القليل من الزيت على حرارة متوسّطة حتّى يصبح لونه ذهبيّاً
- اقلبي المقلوبة بعناية في طبق التقديم.
- زيّني ظاهر الوجبة بالدجاج، والبقدونس المفروم والمكسّرات المقليّة، وقدّميها مباشرة على مائدتك.

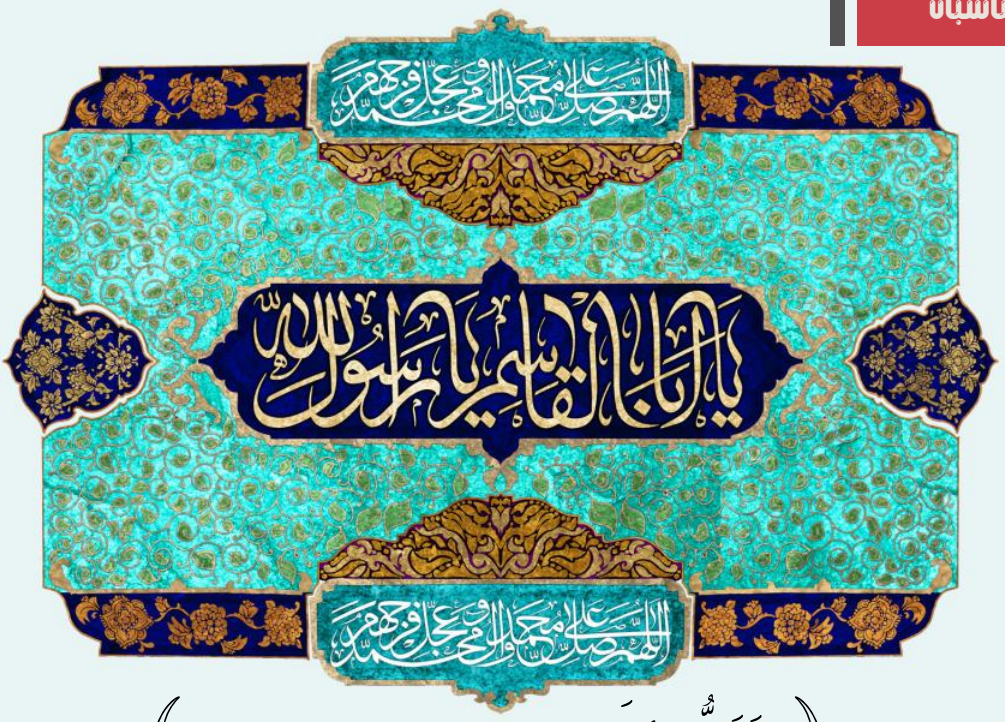

﴿وَتَقَلُّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ﴾ (١)

سماهر عبد الجبّار الخزرجيّ/ ديالى

الزواج رباط مقدّس يجمع بين الرجل والمرأة، وهو صلة شرعيّة مباركة، الغاية منها حفظ النوع البشريّ، وإنشاء أفراد صالحين قوامهم الأخلاق والفضيلة، وهو مطلب فطريّ عند الإنسان، وهو من الأحكام الوضعيّة التي تترتّب عليها جملة من الأحكام الشرعيّة من وجوب الإنفاق والتمكين وغيرها، وتنشأ من جرائه مسؤوليّات عدّة.

وقد يبدو أنّ الزواج من القضايا الشخصيّة التي تخصّ الفرد، ولكنّه على العكس عبارة عن مؤسّسة تُخرّج أجيالاً واعين إن تمّت تربيتهم بصورة صحيحة وَفق التعاليم الإسلاميّة، فالأفراد المنطوون تحت هذا الزواج هم اللَبنة الأساسيّة التي يُقام عليها صلاح المجتمعات، فعليه يكون لزاماً على الرجل الراغب في النكاح أن يراعي اختيار الزوجة الصالحة والشريكة النافعة المناسبة، التي تكون له عوناً وسنداً في تكوين أسرة ناجحة، فلا تكونّ غايته منصبّة على أن يقترن بالزوجة ذات الحُسن والحسب والجاه والغنى.

وقد وردَ في مواطن كثيرة في القرآن الكريم، والسنّة النبويّة الشريفة الحثّ على الزواج لما له من فضيلة وآثار جليلة، والكثير منها أكّدت على حُسن اختيار الزوجة، وعدم الاقتران بمَن تحمل الصفات البذيئة والرذيلة، وحثّت على الاختيار الصحيح، فقد ورد عن النبيّ ﷺ: «تخيّروا لنطفكم فإنّ النساء يلدنَ أشباه إخوانهنّ وأخواتهنّ»(٢).

فالرواية ظاهرها يخبرنا أنّ الولد يكتسب الصفات الوراثيّة من الأخوال والخالات، سَواء كانت حسنةً أو سيّئة، ونلاحظ في سيرة المعصومين ﷺ الدقّة في انتقاء الزوجة، (وفي عقيدتنا أنّ المعصوم لم يلتقِ له أبوان على سفاح قطّ) وأنّ الله تعالى كان ينقلهم من الأصلاب الشامخة إلى الأرحام المطهّرة، وكلا الأبوين من الموحّدين؛ حيث لم تنجّسهم الجاهليّة بأنجاسها، مثلما ورد ذلك في زياراتهم ﷺ.(٣)

ومن شواهدنا في هذا المجال هو كيفيّة ارتباط عبد الله والد النبيّ ﷺ بآمنة بنت وهب ﷺ، إذ يروي لنا التأريخ أنّ عبد الله كان أجمل الناس وجهاً، وأحسنهم نسباً وخُلقاً وكان نور النبوّة يشعّ من جبينه، وقد رغب فيه رؤساء مكّة وأشراف العرب فأبى ذلك، وفي حادثة نُعرض عنها اختصاراً، أخذ عبد الله بمجامع قلب وهب والد آمنة.

فطلب وهي من زوجته أن تعرض ابنتهم على والدة عبد الله، هنا نلاحظ سعي الوالد إلى اختيار الزوج الصالح لابنته، لما في ذلك صلاح في الدارين، فتطرق أمّ آمنة باب عبد المطلب عارضة عليهم ابنتها، وهي تلك الفتاة المحتشمة في نفسها والطاهرة المطهّرة بحسب شهادة عبد المطلب وهو يعرضها على ابنه عبد الله، فتلك الأخلاق الطاهرة والسَمت الشريف جعل عبد الله يرضى بها زوجةً، ويروي التاريخ أنّه في طريق عودة برّة (والدة آمنة) وهي مستبشرة برضا عبد الله بآمنة زوجةً له، إذ سمعت هاتفاً يقول: بخٍ بخٍ لكم، قد قرب خروج المصطفى ﷺ(٤).

ويأتي دور والدة عبد الله لتطّلع على عروس ابنها لترى مدى صلاحيّة تلك الزوجة، ومدى أهليّتها لتحمّل نور النبوّة، ذلك الذي يشعّ جبينه بنور النبوّة، فإذا بها تخاطب ولدها:

يا ولدي ما في بنات العرب مثلها أبداً، ولقد ارتضيتُها، وإنّ الله تعالى لا يودع هذا النور إلّا في مثل هذه... فيتمّ الارتباط المقدّس ليثمر ذلك المشروع الإصلاحيّ العظيم، مثلما تعرّض ذلك الزواج إلى محاولات هدم بمعول النفاق والخديعة إلّا أنّ الله تعالى حفظ تلك النخبة المنتقاة من أجل سعادة البشريّة في الدارين، ويُشرق نور النبيّ محمّد ﷺ ليملأ الخافقين نوراً وأملاً(٥).

(١) (الشعراء: ٢١٩). (٢) ميزان الحكمة: ج٤، ص ١٩٠.
(٣) راجع بحار الأنوار: ج٣١، ص٤٠٩. (٤) مناقب آل أبي طالب: ج١، ص٢٦.
(٥) بحار الأنوار: ج١٥، ص٩٠.

الزّهراءُ عليها السلام مِشكَاةُ نُورِ اللهِ جَلّ جَلالُهُ

زينب شاكر السمّاك/ كربلاء المقدّسة

إنّ الله تعالى أراد للإنسان أنّ يتحرّك باتجاه الكمالات المطلقة التي يتّصف بها الله ﷻ، وبطبيعة الحال لا يمكن للإنسان أن يصل إلى ذلك الكمال المطلق، وإنّما أراد له سبحانه التحرّك باتّجاه ذلك الكمال وباتّجاه العلم لأجل أن يكون في طريق العلم الإلهيّ الكامل، وأراد أن يتحرّك باتّجاه الجود والإحسان والخير، وكلّ تلك الأمور توصله إلى الكمالات الإلهيّة التي تأتي عن طريق الإخلاص في العبوديّة لله ﷻ، وهذه المسيرة في حركة التكامل نجدها في شخصيّة الزهراء عليها السلام وصفاتها، إذ كانت عليها السلام من الأبرار الذين وصلوا إلى أعلى درجات التكامل في حركة العبوديّة لله تعالى، والتقوى والارتباط به ﷻ، فقد مثّلت عليها السلام المحور في هذه الحركة.

إنّ ذكرى ولادة الطفل الأوّل تبقى عالقة في ذهن الأبوين، فهي ذكرى متميّزة بالنسبة إليهم لكونها فرحتهما الأولى، وخاصّة إن كانت المولودة بنتاً، فالبنت حبيبة أبيها، فكيف والأب رسولنا الكريم ﷺ والمولودة هي فاطمة الزهراء عليها السلام، فبولادتها عليها السلام أنارت بيت الرسالة وأضاءت حياة الأمّة الإسلاميّة، وُلِدت عليها السلام بحسب الروايات في العشرين من شهر جمادى الآخرة من السنة الخامسة بعد البعثة النبويّة، وبعد الإسراء بثلاث سنين، نشأت في أحضان الوحي والنبوّة، وترعرعت في جوّ مُلئ بالإيمان والروحانيّة، وتغذّت من هذا الجوّ فكريّاً وروحيّاً.

شكّلت ولادة الزهراء عليها السلام تحوّلاً كبيراً في حياة الأمّة الإسلاميّة، جاءت البتول عليها السلام لتؤسّس للأنموذج الكامل للمرأة؛ لأنّها مثّلت الجانب المتكامل في حركتها السلوكيّة، فأصبحت المثل البشريّ الأعلى الذي يتحرّك على الأرض ويجسّد أخلاق السماء ومفاهيمها، والعقائد التي أرادها الله ﷻ، وأصبحت عليها السلام مصداقاً للمخلوق الذي نفخ الله تعالى فيه من روحه، وجعله خليفته في الأرض.

كانت الزهراء عليها السلام قدوة ومثالاً في الحركة العلميّة، إذ كانت عالمة غير معلّمة، يأتي إليها بعض أصحاب رسول الله ﷺ لينهلوا منها العلم، وفي الوقت ذاته كانت قدوة في العبادة، وامتازت سيّدتنا عليها السلام برجاحة العقل وطيب الخلق وكرم النفس، فهي قدوة المرأة المسلمة التي تتّصف بالشخصيّة القويّة والإنسانيّة العالية فضلاً عن ذكائها وفطنتها الحادّة وعلمها الواسع، غذى النبيّ ﷺ بضعته الطاهرة بالمُثل العليا والقِيم الكريمة، والزهد في الدنيا وعدم الاحتفاء بزينتها، كانت عليها السلام معصومة، والعصمة هي من عناصرها عليها السلام ومقوّماتها الذاتيّة التي لا يمكن الجدل فيها، فقد زكّاها الله تعالى من كلّ إثم، وعَصَمها من كلّ ذنب وحباها بكلّ فضل وجعلها قدوة لجميع النساء.

ومن المؤكّدات أنّ عصمة الزهراء عليها السلام لا تُناقش، ولا يمكن القياس عليها لكونها عليها السلام خُلقت كاملة متكاملة، وعلينا أن نتّخذ منها نبراساً نسير خلفه؛ لذا عزيزتي المرأة استمدّي من نور الزهراء عليها السلام نوراً لتنيري به عتمة حياتك، واستمدّي من كمالها علماً وفقهاً وسلوكاً لتكوّني شخصيّتكِ وتكوني على خير.

على إيقاعِ الحُلُمِ

ندى خميس اللواتيّ/ سلطنة عمان

جدائل ضوء القمر تتساقط..
من بين أصابعي وأحلامي..
ووشاية الظمأ تسيل من محاجري..
منذ ذلك اليوم الذي طرق فيه بصيص الضوء بابي..
وملأ أرجاء غرفتي..
والجرح يلتهب على أطراف أضلعي..
تعبث به صروف الزمن..
حتّى غارت في الروح تفاصيله..
أرى الضوء.. لكن لا ضوء يحتويني..
خطواتي تتعثّر في دهاليز الحياة..
لكنّها لم تبرح موضع القدمين..
حيث أخمدوا منّي صوت حلمي الكبير..
وأخرسوا صداح أوتاري الملتهبة..
وكلّما نسجتُ الخطوة الأولى إلى الأمانيّ المتموسقة..
أسقطوها بلا رحمة..
كإسقاط الإخوة يوسف في غيابة الجبّ..
أترقّب غيمةً في السماء..
تسحّ على قلبي قطرة مطر..
تختزل الحنان في عذوبتها وطهارتها..
تمسح على خصلات شعري مثل كفٍّ..
أطلّت على عالمي الزجاجيّ..
بيضاء من غير سوء..
تهرق الدفء على صمتي..
فينعتق اللجين من وجهه الافتراضيّ..
ويتحرّر من أسر خطوطٍ متشابكةٍ..
تفترش ورقةً بيضاء..
والآن.. قلبي اليتيم قطعة زجاج ملوّنة..
فَقَدت نصف ملامحها وبريقها..
في مدائن الضباب المترامية..
فلا تُرى بالعين المجرّدة..
وأنا أستند على تمثال الأمل..
وعيناي تلتقطان رحيق المطر..
من سحابة الضوء المتربّعة على آفاق الرجاء..
على ضوء القمر الذي يُصبح همساً رقيقاً دانيَ القطوف..
ويصوغ الحلم نغمًا ملوّنًا يصدح في كلّ الزوايا بلا انتهاء..

آلامٌ مِن نُورٍ

مريم حسين العبوديّ/ كربلاء المقدّسة

معاناتُكَ الصغيرة في أعينهم، الهائلة في عينيكَ، صعبةُ التصنيف، مستحيلةُ الوصف والشرح، الرافضة للاختصار والشكوى، تلكَ التي لا تُعالج بالعقاقير الطبيّة ولا بوصفات العطّارين، التي تنخر في عُمقكَ أنتَ فقط. تتآكل خلايا الحياة فيكَ، وتضمحلّ مصادر النور، وتتهاوى حصون الطاقة المتبقيّة لديكَ، وتتمايل بسببها روحكَ ذات اليمين وذاتَ الشمال.

للأعراض الصحيّة عجائبُ جمّة، أصعبها وأشقّها تلك التي تُرافق صاحبها بصمت مُطبق، تزوره في كلّ حين بلا دعوةٍ مُسبقة، تقتحم جسده، وتعيثُ فيه هلاكاً ثمّ ترحل متلذّذةً بانتصارها اللئيم ذاكَ، لا تُعطي تنبيهاً لموعد الزيارة القادمة، لأنّها تهوى المفاجآت بطبيعتها، لا تعرف أصولاً ولا إتيكيت، فحينما يروقها الأمر تبقى مع صاحبها المغلوب على أمره طوال ساعات النهار، وحينما يصحو ضميرها أو (المتبقّي منه) تُقلّص أوقات بقائها بحسب مزاجها، ثمّ من ذا الذي يجرؤ على محاسبتها، فالبيت بيتُها والجَسدُ ملكها.

لا أحد يعلم عن تلك الثواني، والدقائق، والساعات، أو الأيّام التي تقضيها في جهادكَ المستمرّ لتتمّ مشاهدة فيلم، أو إكمال قراءة كتاب، أو التركيز على الدراسة استعداداً للامتحان، أو كفاحكَ لتبدو أمام مَن حولكَ بأنّكَ طبيعيّ جدّاً، وتُرغم نفسكَ على التفاعل والحديث معهم كأنّ عصافير تشدو في أُذنيكَ. كثيرةٌ هي الأحيان التي تضطرّ فيها إلى الكذب حين يسألون عن حالكَ فتبتسم وتقول: بخير. بل بكلّ خير...!

أنتَ لا تشكو، ليس لأنّ الأمر هيّن، ولا لأنّها مرحلة وستمُرّ، بل لأنّ الأمر برُمّته لا يُشكى ولن يتفهّمه أحد، الأمر أكثر تعقيداً من أن يُفسّر بكلمات، وأكثر تعباً من أن يُوجز، إنّها مسألةٌ رياضيّة مُقلقة، مُعادلةٌ مُربكة، وعالمٌ خاصٌّ بصاحبه.

إنّها معركتُكَ أنتَ، وميدان قتالكَ وحدكَ، أنتَ مَن ستختار أن تقضي، أو يُقضى عليكَ، وحدكَ مَن يُقرّر الخطوة القادمة، أنتَ مَن عليكَ أن تعرف قيمةَ نفسكَ المتألّمة، قيمة أوجاعكَ وكفاحكَ، أن تعرف كم أنتَ رائع وأنتَ تجتاز الأيّام متّشحاً بالضرر، لكنّكَ تجتاز العقبات بأعجوبة، بينما أولئك المُترفون، أصحاب الأجساد المُعافاة، ينتظرون أن تجتازهم العوائق بذاتها، أولئك الذين يقنطون منذ الصفعة الأولى، ويجعلون من الوجود عبئاً ثقيلاً لا يُطاق.

قال تعالى: ﴿وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً فَرِحُوا بِهَا وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾ (يونس:٢١).

أنتَ مختلفٌ عنهم، لا تزال تتنفّس، تُقاوم لأجل هذه النسمات، لا تزال تبحث عن ألف سبب للحياة، بينما يكتفي غيركَ بسبب واحد للقنوط ويتشبّثُ به. رائعٌ أنتَ، بسكينتكَ، بصبركَ الجبليّ، بمسعاكَ للتخفيف من آلام الآخرين وإن كانت أقلّ حدّةً من آلامكَ. يتخلّلكَ نورٌ سماويّ، روحُكَ شفّافة، والله تعالى يبّث فيكَ الدفء فينعكسُ للعالمين.

أتساءل

خديجة عليّ عبد النبيّ

كيف للإنسان أن تغمره المشاعر في لحظة معيّنة بسرعة غير قابلة للحسابات الرياضيّة والأعداد والأرقام، وبمنطق غير وارد للتفسير؟ المشاعر على اختلافها، الإيجابيّة والسلبيّة، كيف نُرجّ هكذا فجأة، ونتبعثر، ونتحلّل كأنّنا نعود إلى عناصرنا الأوليّة داخليّاً.. ما الذي يحدث؟ كيف ينغمس هذا الشعور في القلب، بل هل هو بالقلب حقّاً أم إنّه يتوزّع على كامل الجسد لذلك قد يُؤلم صدورنا الفراق، ويُبهت بشرتنا الفَقد، ويهدّ عضلاتنا الحزن فلا يقوى المرء في أحايين كثيرة حتّى على القيام من مضجعه، ربّما لأنّ المشاعر تتموّج سابحة في الروح التي تلبس هذا الجسد المادّي كالثوب، تتشعشع إن كانت سعيدة وتظلمّ إن كانت عكس ذلك، ربّما لأنّها تختصّ بذلك العالم الحقيقيّ، العالم الآخر، ربّما أراد الله ﷻ أن يُفهمنا ويُعطينا عيّنات نتذوّق عن طريقها شيئاً من الحياة الأخرى حتّى نفهم وندرك أنّ سعادتنا ولذّاتنا، أحزاننا وعذاباتنا تكمن فقط في الأرواح فنعتني بها، هي مناط الأمر وقطب الرحى التي تدور حولها الحقيقة الوحيدة، هذه الخفّة في الأحاسيس ربّما كانت مقصودة متعمّدة ليفهم مَن يفهم أنّ وراء هذا الإنسان المادّي المعتم حَيَوات غير هذه.. شيء يثبت له أنّه عابر.. ثمّة قطع غير مرئيّة موجودة فيه عليه أن يركّبها كي يرى لوحة الوجود كاملة.. ليفهم نفسه.. ويقدّر ذاته، ويُحسن سلوكه قبل أن يمضي..

أَوَ تدرينَ ما حدث لنا يا صديقتي حينما أرادوا أن نتحوّل إلى أشياء مُصمتة فارغة.. صامتة صلداء لا تنمّ عن أيّة حركة معرفيّة؟

صرنا كهفًا متوارياً خلف مياه شلال عالٍ، مترامي الأطراف على سفح جبل لا يُظهِر ما بداخله.. نحن فقط نتلألأ!

يا بن العراق الحزين!.. يا ولي عهد جدائل النخيل، ومركباً تائهاً في الجنوب، ووشاحاً يشقّ الصدور حتّى غدا طافيًا على وجه النهرين الحزينين..

وحبّة خالٍ جاورت وشماً أخضر بظاهر كفّ عجوز حنون..

إنّ تيجان العالم كلّها لا تناسب أقطار حلمكَ! أيّها الملك المغدور الذي ينزف تحت درعه بيد أنّه يُطمئِنُ شعبه.

سُرَّ من رأى في حَضرةِ سِرِّ اللّهِ تَعالى

زبيدة طارق الكنانيّ/ كربلاء المقدّسة

كلّما اشتقتُ إلى حديث السماء وإلى رؤية تلك الآيات المقدّسة في كتاب الله الكريم متجسّدة، تجدني أبحث في تجاعيد أعتاب ضريحك يا سامراء، هناك حيث يغفو قلبي مطمئنّاً في أحضان بركات المعصومين ﷺ، فكم لقي سكينة تحت بريق قبّتهم الطاهرة، وكم استنار من نور هديهم في تعرّجات الدروب، هناك حيث أغمض عينيّ وتستسلم حواسّي بانتشاء لعطر التسبيح والتهليل.

لكن هذه الليلة اختلفت نسائم الضريح، فقد فاح نسيم الجنان يحرّك في النفس مشاعر خفيّة.

إنّها ليلة العشرين من جمادى الآخرة، وأنا كعادتي واقف قبالة ضريح العسكريّين ﷺ.

أسند رأسي على جدار هذا المكان الطاهر، فإذا بي أستمع لهمسات تنساب إلى أذنيّ لحديث عَذب لأربع نساء تُحيط بهنّ هالة من الأنوار الإلهيّة، أراهنّ بقلبي يُحطنَ بامرأة جليلة يبشّرنها بأنّه اليومُ الموعود.

وما هي إلّا لحظات وامتزجت بها صرخة الأمّ بصرخة المولود، لتجد الأمّ نفسها حاملة بين يديها هبة الله العظمى، تفّاحة الجنان (فاطمة الزهراء ﷺ)، فتلقّفتها الأيدي لتحملها السيّدة مريم العذراء، وتقبّلها سيّدتنا حوّاء، و تباركها السيّدة آسية بنت مزاحم، وتحنّ عليها السيّدة كلثم أخت نبيّ الله موسى بالدعوات لتعود مرّة أخرى إلى أحضان المودّة والسكينة لتحتضنها السيّدة خديجة ﷺ بحنان الأمّ الرقيق، وراحت شفتاها تشكر الله العظيم على عظيم نعمته وتأنس بشمّها من جبينها الذي أزهر في آفاق الملكوت بالأنوار المحمّديّة.

لينطلق الأذان من شفاه المصطفى ﷺ المقدّسة مجلجلاً عبر المنابر فرحاً، وكأنّه ينثر زهراً مستبشراً بولادة الكوثر المعطاء لينساب إلى مسامعي الملهوفة على ذكرهم الكريم، وتندمج الأحرف لتبعث في قلبي الاطمئنان والأمان.

ما أعظم ذلك الاسم: (فاطمة)، فيه طاقه تلفّ الضريح، ويتدفّق منها عبق يتناثر، ويختلط بأريج الورود والرياحين التي زيّنت أركان المرقد المقدّس؛ لتشعر وأنتَ تحت القُبَب الزواهر بولادة السيّدة الزهراء ﷺ بعنفوان الانتصار يسمو في خشوع وبهاء.

قد أفقتُ من غيبوبتي اللذيذة، فما ألذّ اللقاء لقلب متشوّق إلى رؤية مولاه، لأرى ضريح النقاء وتُفتح أبواب النهار وكأنّها أبواب الجنان، فقد ذاب شعاع الشمس في ضيائها ليشعّ ألق ملكوتيّ يبدّد الظلمات، وحينها تغرق النبضات بسحر التراتيل والمناجاة، عجيب سحرك يا سامراء فهو يتّسع لكلّ القلوب والأنفاس والأصوات.

بَرنَامَجُ التَّأمِينِ الصِّحيّ

في مُستشفىٰ الكَفيلِ التَّخَصُّصِيّ في كربلاءَ المُقَدَّسَة

أولاً: التأمين الصحيّ العائليّ:

- العائلة تشمل (الزوج والزوجة والأبناء).

١. التأمين الصحيّ العائليّ قيمته ٦٥٠ ألف دينار، ويشمل جميع أفراد العائلة من عمر الـ ١٥ يوماً إلى عمر ٦٥ سنة.

٢. يضع هذا التأمين مبلغ (سبعة ملايين دينار) في رصيد العائلة المؤمّن لها لسنة واحدة فقط.

٣. يُخصّص مبلغ (خمسمائة ألف دينار) من رصيد مبلغ التأمين البالغ (سبعة ملايين دينار) لتغطية نفقات المعاينات في العيادات الاستشاريّة في المستشفى، والفحوصات والتحاليل المختبريّة التي تُجرى للشخص المؤمّن له.

٤. يُخصّص مبلغ (خمسمائة ألف دينار) من رصيد مبلغ التأمين البالغ (سبعة ملايين دينار) لتغطية نفقات الأدوية التي تُصرف للشخص المؤمن له.

٥. يدفع الشخص المؤمّن له نسبة ٢٥٪ من أجور المعاينة والفحوصات والأدوية في كلّ زيارة للعيادة الاستشاريّة في المستشفى، و٧٥٪ المتبقيّة من هذه الأجور تُستقطع من رصيد التأمين.

٦. يُخصّص مبلغ الـ(ستة ملايين دينار) المتبقيّة من مبلغ التأمين لتغطية نفقات العمليّات الجراحيّة التي تُجرى للشخص المؤمّن له في المستشفى.

ثانياً: التأمين الصحيّ المؤسّساتيّ:

- المؤسّسة (أي مؤسّسة حكوميّة أو غير حكوميّة بجميع موظفيها وبمختلف درجاتهم وعناوينهم).

١. التأمين الصحيّ لموظّف المؤسّسة قيمته (١٧٥) ألف دينار، ولشخص واحد فقط.

٢. يضع هذا التأمين مبلغ (ستّة ملايين دينار) في رصيد الشخص المؤمّن له، ولسنة واحدة فقط.

٣. يُخصّص مبلغ (خمسمائة ألف دينار) من رصيد مبلغ التأمين البالغ (ستّة ملايين دينار) لتغطية نفقات المعاينات في العيادات الاستشاريّة في المستشفى والفحوصات والتحاليل المختبريّة التي تُجرى للشخص المؤمّن له.

٤. يُخصّص مبلغ (مائتين وخمسين ألف دينار) من رصيد مبلغ التأمين البالغ (ستة ملايين دينار) لتغطية نفقات الأدوية التي تُصرف للشخص المؤمّن له.

٥. يدفع الشخص المؤمّن له نسبة ٢٥٪ من أجور المعاينة والفحوصات والأدوية في كلّ زيارة للعيادة الاستشاريّة في المستشفى، و٧٥٪ المتبقيّة من هذه الأجور تُستقطع من رصيد التأمين.

٦. يُخصّص مبلغ الـ(خمسة ملايين ومائتين وخمسين ألف دينار) المتبقيّة من مبلغ التأمين لتغطيّة نفقات العمليّات الجراحيّة التي تُجرى للشخص المؤمّن له في المستشفى.

للمزيد من المعلومات يُرجى الاتّصال على قسم التأمين الصحيّ في المستشفى: (٠٧٦٠١٣٥٢٧٣٥).